



رواية

# الأمل داخل الكابوس



تصميم  
مشور وصال

تأليف  
جبالي سوزان سوسن

# الأمل داخل الكابوس

تأليف:

جبالي سوزان سوسن

اسم كتاب: الأمل داخل الكابوس

تأليف: جبالي سوزان سوسن

السنة: 2024

التصنيف: رواية

تنسيق الداخلي: هديل ابوجاموس

تصميم غلاف: منور وصال

موك آب: منور وصال

عدد الصفحات: 62

عدد الكلمات: 14044

ناشر: دار التميز الثقافية للنشر الالكتروني

بإدارة: هديل ابوجاموس

## مقدمة

هنا رحلة الأمل داخل الكابوس وثورة ضد الخوف الذي يسكنك في مكان يسوده الغموض  
حيث الظلال والصمت وكل ما هو غير مألوف تتلاشى الحدود بين الماضي والحاضر  
والمستقبل



# الفصل الأول

## البعد الآخر

في بعد آخر في مكان لا يخضع للجغرافيا التي نعرفها مكان حيث الظلام تحدث الأشياء في نفس الوقت وتتغير بشكل لا يمكن تصوره هذا البعد مليء بالآثار حتى صمته صاخب لا رحمة لا ضعف لا شفافة بين سكانه لم يكن هكذا كان مكانا كالجنة في الجمال يحكمه العدل وتحقق فيه الأمنيات، فصار يحكمه الظلام ولا ترى فيه سوى الكوابيس، بعد صراع الخير ضد بذرة الشر، حيث أن الشر كان مجرد أسطورة في هذا العالم فصار كل شيء فكيف بدأت الحكاية .

كان عالم "ساندور" هو أروع ما تراه عينك وأجمل مما قد تتخيله مخيلتك، مكان جميل مخلوقاته طيبة حاكمه مهيب عادل هو الحاكم والمسؤول عن الأحلام الجميلة التي يراها البشر زرع الطمأنينة لآلاف السنين بين السكان وسعى ليصبح العالم مكانا لتحقيق الأمنيات فكان له ما أراد إلى أن جاء ذلك اليوم، لم يعد يحس كالسابق بدأت قواه بالضعف وظهرت عليه علامات الوهن، وقدراته تنجلي كل يوم مما ألقه وأقلق مقربيه، فخاف أن يتزعزع عالم "ساندور" فقرر أن وقت تقاعده قد حان وأنه دور فرد آخر لإكمال المسير، لكن قبل ذلك يجب أن يختاره بحكمة وان يكون خير خليفة له وتكون قدراته الأقوى وقلبه الاطيب وشجاعته الأعظم، كان في فكره ثلاثة أفراد يراهم القادرين على الحكم من بعده فمن سيختار من بينهم؟ نوستريس و"ساندي" و"كوزا" كان الثلاثة مميزين ومعروفين بقواهم وقدراتهم فأدرك الحاكم " أن واحداً منهم يستحق أن يكون خليفته

Souzan Olimba Jefaza

والأمر الآن هو إجراء انتخابات يصوت فيها جميع السكان والسحرة والحيوانات السحرية لاختيار واحد منهم، كان الثلاثة أفضل أصدقاء تربو معا وتربو معا عند المعلم "سوفوس" لسنين طويلة كان يرعاهم ويحرص على إعدادهم لإفادة "ساندور"، كل منهم يتصف بصفات معينة "نوسترويس" رمز الحكمة و"ساندي" الاجتهاد والشجاعة "كوزا" كان رمز القوة . والمهارة

. خرج الحاكم لسماء عالمه يأمر الجميع بالحضور لإعلان خبر هام

الحاكم:أيها الساندوريون الكرام جمعتم اليوم لأعلن لكم اقتراب نهاية طريقي في الحكم الذي كان حكما جليلا لمملكة عظيمة وشعب رائع

راح السكان يتساءلون فيما بينهم ماذا؟ هذا لا يمكن كيف يحدث هذا؟إنه الملك الأروع

الحاكم :افهم غرابة الأمر ومفاجأة الخبر ،لكن كما يعلم الجميع حكمت لآلاف السنين بكل حب واخلاص لنحقق الأمانى ونرسم الأحلام للبشر ،لكن بدأت قدراتي تضعف ولا بد أن يكمل .المسير من بعدي من يستحق

السكان بتساؤل وهمس :من يقصد ما مصيرنا ما مصير الأمنيات والأحلام من سيكون الحاكم هل له نفس القوى ؟

الحاكم :أنا أرى أن لي كثيرا من الأعوان والمساعدين الذين ابانو عن إمكانياتهم وأثق بهم . جميعاً لكن هناك ثلاثة منهم أراهم مناسبين

راح الكل يتساءل بحيرة عن هوية هؤلاء الثلاثة لاشك أنهم أقوياء و متمكنون لكن من هم ؟

الحاكم :كان يمكنني أن أختار واحداً فقط اعلم بقدرته على الخلافة من بعدي لكن قررت إجراء انتخابات ليختار السكان بحرية من يريدونه لذا سأشرح لكم من رأيهم انا ومساعدى الأجرر بهذا .

. كوزا:في نفسه :لاشك أنه يراني الاقوى والأجرر الجميع يعلم هذا

بعدها أعلن الحاكم لهم عن الثلاثة نوسترويس وساندي وكوزا كان تواضع نوسترويس كبيرا لم يظن أن الحاكم سيختاره مطلقا لم يظن أنه يستحق أو أنه فعل ما يؤهله وساندي استغربت اختيارها هي الأخرى لتكون من بين المرشحين أما كوزا فكان يرى نفسه الوحيد القادر على .الحكم وأن الجميع سيختاره

قرر الحاكم ومستشاروه أن الانتخابات ستكون بعد أسبوع ثم يتم تسليم المهام لمن يفوز وتتويجه

Souzan Olimba Jefaza

جاء يوم الانتخابات لاختيار حاكم جديد يكمل المسير والجميع متحمس كل يريد أن يفوز من يختاره فمن سيكون الذي اختارته الأغلبية ؟ بدأت الانتخابات وكل يصوت لمن أراد وفي النهاية صوت الجميع وعلى اللجنة الفرز الآن لإعلان خبر الفوز الذي سيعلنه المعلم سوفوس . أمام الجميع الآن

سوفوس:أتشرف بأن أكون من سيعلن الفائز وارجو أن يكمل المسير بنجاح ويحقق ازدهار .وأمن عالمنا والآن لحظة الاعلان

كان للجميع متحمس يأكله الفضول حول هوية الفائز

سوفوس :حاكمنا الجديد والذي اختاره الشعب هو نوسترويس فهنيئاً لك ولنا بحاكننا الجديد انا واثق انك لها .

الحاكم :كما سمعتم واخترتم فإن من فاز هو نوسترويس أرجو أن يكون عند حسن الظن ولا شك في ذلك وأن تساعدوه على الحكم .

كان نوسترويس من فاز ومن صوت له الجميع باغلب الاصوات فلا يرون غيره كحاكم مستحق بفضل أخلاقه وشجاعته فرح له الجميع أما هو فكان خجلاً مستغرباً يفكر في المسؤولية الملقاة والخوف من المستقبل لكن كان واثقاً أن الجميع سيساعده ويسانده أما ساندي . ففرحت له وبدأت مع الجميع للتجهيز ليوم تتويجه ملكاً عليهم .

لكن كان هناك أمر غريب يحصل عند أحدهم يخالف طبيعة سكان ساندور الطيبين ،انه غضب كوزا الذي رأى نفسه الوحيد القادر على الحكم وأن هذه المهزلة لا تناسبه فأعمته أحفاده ولأول مرة شعر بمشاعر بمشاعر لم يحسها من قبل ولم يستطع وصفها وتحولت مشاعره من طيبة إلى حقد خاصة بعد أن رأى الفرح في وجه الجميع وخاصة معلمه سوفوس ومن يعده أباً له ،فكانت هذه بداية بدرة الشر في هذا العالم،حين ظن أن الجميع يكرهه والكل يفضل نوسترويس . عليه ،فخرج بكل غضبه الدفين إلى مكان مجهول .

كانت التحضيرات ليوم التتويج جارية على قدم وساق لا ترى إلا الفرح بميلاد عهد جديد وتحد . آخر يلوح في الأفق يخبر السكان أن الغد سيكون أفضل .

في مكان مجهول كان كوزا الغاضب الحاقد يكاد ينفجر لم يتقبل أن يأخذ أحد ما ظنه حقه وحده فأعمى حب السلطة بصيرته ،وقرر أن هذا لن يحدث وأنه سيفعل ما يستطيع لتكون السلطة بيده فقط ،كان يمتلك قدرات فائقة في تحقيق الأمنيات والقوى الفتاكة ،قرر أن يستخدمها لمصلحته فوضع كل خبراته وقواه داخل قلادة قرمزية فأصبحت تنبعث منها طاقة عجيبة تكفي لفعل اي شيء يريد حاملها ،وقرر أنه إذا عارضه أحد سيحول المكان جله إلا .عالم مظلم تسكنه الكوابيس ويزرع الرعب بين الجميع ويحكم وحده .

إنه يوم التتويج والاحتفالات في كل مكان الجميع سعيد بحاكمهم الذي سيتوج ،اليوم فصل جديد يكتب ومهام تسلم لسفينة جديدة وقائد عظيم آخر ،الحاكم هنا سيعلن عن تتويج "نوسترويس" ملكاً على ساندور تبدأ المراسم بموسيقى فرحة وسط تصفيقات الجميع وطيران الجنيات والسحرة في السماء يتقدم "نوسترويس" من المنصة حيث ينتظره الحاكم ليسلمه التاج وكرسي العرش تقدم بكل وقار تحت التصفيق تسلم التاج وجلس على العرش بكل عظمة يحيي شعبه يستعد لإلقاء خطابه ،ما هي إلا لحظات حتى ظهر من بعيد "كوزا" بشكل مختلف

وملابس سوداء وأجنحة مظلمة ووجه شاحب، أثار استغراب الجميع يضع قلادة قرمزية عجيبة . وينظر لهم ببرود .

كوزا: انهيتهم المراسم إذا أنه التتويج الذي كان لابد أن يكون لي أنا من كان الأجدد ومن استحق . الفوز لولا انتخاباتكم التافهة لذا انا هنا لأخذ حقي سواء تريدون أو بالقوة

الحاكم الأسبق: ما هذا الذي تقوله لقد رشحتك لكن لم يخترك أحد أجريت الانتخابات ففاز من يريد الجميع تقبل الأمر

كوزا: انا اقوى منه وأذكى وأحق بالحكم فلماذا اختاروا شخصا مثله؟ سأنتزع الحكم بالقوة

سوفوس: توقف عن الهديان الجميع اختاره ورأى فيه القدرة وعليك أن تحييه فهو حاكمنا الجديد

كوزا: ترفضون إذا تحملوا ما سترونه مني

باستعمال قدراته أخرج طاقة غريبة من القلادة القرمزية التي يرتديها، وانبعثت منها قوى . وكائنات عجيبة مخيفة لم يرى مثلها من قبل تنانين ووحوش تحاول الفتك بكل من في المكان

كوزا: من يريد أن الفناء فليتحداي أما من يريد أن يكون في حلفي فليأتي لصفي

انطلقت الوحوش والتنانين في كل مكان تفتك بمن أمامها والحاكم والسكان يواجهون بكل شجاعة إنهم يعيشون أمرا لم يرى مثله من قبل لم يحصل تمرد مثل هذا من قبل في ساندور طالما كان مكانا آمنا ، قاتل نوستريس و ساندي بكل شجاعة واستمر الصراع طويلا كل يستخدم قواه ، لكن الخراب في كل مكان لم يستطيعوا إيقاف التنانين والوحوش التي قضت على كثير من السكان والمخلوقات لم ينجو سوى اقوى الافراد، أما الحاكم وأتباعه قد خارت قواهم فقد استعمل كوزا كل قدراته لإخراج طاقة القلادة التي صنعها ووضع فيها كل غضبه ،إنها قلادة لكل شيء خبيث وكل شر في الوجود وكل ضغينة في الأعماق وبدل الأحلام كوابيس

كوزا: الآن إما أن تستسلمو أو أقضي عليكم

ساندي: نموت ولا نفعل

نوستريس: عد إلى رشديك

عاد القتال من جديد هذه المرة أدى لوفاة الحاكم وقبل أن يلقي حتفه بين يدي سوفوس قال: خذوا هذه الجوهرة واحتفظوا بها ستخلصكم من قوة الشر وأعطى ساندي صافرة لتنادي على قبيلة السحرة لمساعدتهم في التصدي له كانت هذه آخر كلماته وأفعاله اتجاه شعبه واغمض عينيه . للابد .

بالفعل استدعت ساندي قبيلة السحرة تحكمهم ساحرة تدعى "إسمهان" والتحمو معهم للقتال ،كان القتال شرسا انبعث السحر الطيب والقوى الجبارة أدى إلى تشققات في البعد بين عالم ساندور وعالم البشر فاختلفت القوى والأزمة أدى لضياع الكثير من القوى والمخلوقات بين العالمين . وخلال المعركة سقطت قلادة كوزا في الحاجز بين البعدين

انتهت المعركة بانتصار كوزا الذي عين نفسه حاكما واخضع الكثيرين أما رينا ونوسترويس وقبيلة السحرة الاخير فقد انسحبوا واستخدموا ما تبقى من قواهم للهرب بعيدا لحدود مجهولة أملا في النجاة من كوزا قائد الظلام الجديد لكنه لحق بهم واخذ الجوهرة ،وبينما يحاول استخدامها تشتت انتباهه فنجو منه بأعجوبة ،اما هو فلم يستطع استعمالها مطلقا

وهكذا تحول العالم من مكان الأحلام والامنيات إلى مكان الكوابيس وقد قرر بكل غضب أن لا مكان للرحمة هنا من جديد وأن يكرس قواه لجعل المكان للكوابيس والشرور ووضع الجوهرة تحت حراسة تنين جبار لعله يوما ما يجد طريقة



# الفصل الثاني

## القلعة المهجورة والقلادة الغامضة

بخلاف البدايات الجميلة الوردية التي تعطي الناس جرعة السعادة فإن البدايات التعيسة والحزينة تعطي دروسا وعبر ،فلانسان لا يتعلم من السعادة بقدر ما يتعلم من الألم ،فالحزن غالبا معلم لتجاوزة لا بد من أن تنجح في تغيير واقعك وإرادتك للأفضل

بداية القصة هذه المرة عند الأبطال ليس صباحا مشرقا ولا عصافير تزقزق ولا حياة جميلة إنه ذلك الشارع ذو الأبنية الفوضوية والطريق الموحلة ومجري المياه المعطلة وصوت صراخ الباعة ،يعيش ذلك الفتى وأخته في بناء من الأبنية في الطابق الثاني لا يوقضهما المنبه بل صوت بائع السمك أو المنظفات في أحسن الأحوال،أما في أحيان أخرى فيسمعان صوت شجار بين أحد السكان أو التجار ،وبذل أن يفتحا النافذة على منظر ينعش النفس لبدأ يوم جميل ،لا يريان سوى الفوضى و النفايات والعمارات المهدمة أو المنازل التي لم يتم بناؤها فتحت البنت نسرين عينيها بصعوبة لم تحظى بنوم كاف بسبب ما حصل ليلة أمس كالعادة شجار بين أخيها وزوج امها الذي يبحث دوماً عن فرص ليضربه أو يرميه بالكلام أو يجعله يببب أمام الباب ليلا ،تحت صمتها وصمت أمها وإدعان ياسين له خوفا منه ،رغم بلوغ التوأمين نسرين وياسين عامهما السادس عشر ووصولهما للثانوية لا يزالان تحت رحمة علي زوج الأم القاسي الذي حرهما كل شيء لا يرتاحان منه إلا في الأحلام هذا إن لم يحاصرهما في كابوس ما،كانت نسرين هادئة وتصبر للأدى رغم أنها لاتخشاه اعتادت الضرب وصارت تدافع عن أمها وتتصدى له بينما ياسين لا يواجهه خوفا من أن تتفاقم الأمور أكثر

كان الولدان وامهما هذا الصباح على طاولة الفطور قبل ذهابهما للمدرسة يتبادلون الأحاديث . عن مسابقة اللغة الاسبانية التي ستشارك فيها نسرين

نسرين :أريد المشاركة فالهدية تستحق إنها مالية لكني محتارة بماذا أشارك قصيدة أو قصة - أو إلقاء شيء ما على كل سأبذل جهدي

. ياسين :انت ذكية جداً وانا واثق من نجاحك-

الأم: أبدلي جهدك عزيزتي انت تستحقين، وانت ياسين متى ستجري اختبارات القبول في -  
فريق الكرة .

ياسين: سيكون ذلك الأسبوع القادم ، سأتمرن بعد المدرسة جيداً-

في تلك الأثناء خرج علي من غرفته يستشيط غضبا فقد استيقظ للتو من نومه وكان ما سمعه  
. أحاديثهم عن مشاركة ياسين في مباراة تجريبية لاختيار لاعبين للانضمام لفريق الكرة

علي: أيقضتموني ايها الاوغاد ، بينما أحاول النوم تحدثون الفوضى عمدا ، وتحدثون عن غبي -  
قال انه سيصبح لاعباً ، هل تظن انهم سيختارون أحقق مثلك هذا مضحك فعلا

نسرين: اخي ماهر جداً انت لم ترى مهاراته ، سيكون لاعبا عظيما يوما ما

الأم: إنه رائع سأدعو له دوما بأن يوفق في هدفه-

علي: إخرسا وإلا بدأت صباحي بالسوط ولا أريد تعكير مزاجي لدي عمل مهم أهم من -  
الحثالة أمثالكم .

إزداد النقاش حدة فعلي يبحث دوماً عن الأسباب لتفريغ غضبه عليهم فقلب الطاولة تحت  
. صراخ الأم ونسرين ومحاولة ياسين لإيقافه

علي: تظن نفسك رجلاً لتتحداني أيها الغر الأبله-

ياسين: ما تفعله ليس رجولة انت تستضعف النساء فقط ، اما في الخارج فلا تستطيع مجابهة -  
الرجال .

علي: طال لسانك حسنا سوف أربيك من جديد-

. وأخذ يلكمه ونسرين والأم تحاولان منعه

علي: اعرف كيف اعالجك أنظر ماذا سأفعل-

وتوجه لصندوق الأحذية وأخرج حذاء ياسين الرياضي ومزقه ورماه على وجهه ، إنه يعلم أنه  
. لا يمكنه المشاركة بدون حذاء وليس له ثمن حذاء آخر

علي: ارني مهارتك الآن ثم ضحك بشر وخرج من المنزل-

أما الام المسكينة وهي تشاهد ما حصل أخذت تبكي لضعفها وما أوصلت أطفالها إليه حين  
. تزوجته ظنا أنه سيكون المعيل لها ولأولادها

نسرین :سأنتقم منه إنه وحش-

ياسين :لا عليكي ،اما انتي يا أمي لا تلومي نفسك سأجد حلا قبل يوم المباراة-

الأم:يجب أن اعمل اي شيء للحصول على ثمن الحذاء سأصنع فطائر واحاول بيعها -  
وأعطيك ثمنها ،المهم أن لا تتوقف عن محاولة تحقيق هدفك أما الآن إذهبا إلى المدرسة ولا  
تتاخرا هيا

ياسين:ماذا لو عاد ووجدك وحدك وأفرغ غضبه بضربك سابقى هنا-

نسرین :وانا أيضا-

الأم:لا تقلقا بشأنى أنتما إذهبا سأتدبر امري هيا قبل أن تتاخرا-

Souzan Olimba Jefaza

في طريقيهما كانا يتحدثان عن موضوع الحذاء وكيف سيجدان حلا لهذه المشكلة ،فلو كان  
لديهما عمل أو كان عمرهما اكبر قليلا لوجدا عملا يخرجان به وامهما من هذا الجحيم

مر الدوام وذهب ياسين للتدرب في الساحة بأحد الأحذية القديمة المهترئة التي لا تنفع والذي  
وجده في مخزن قاعة الرياضة،وكانت أخته تشاهده بحسرة وتحاول نضم قصيدة تشارك بها  
في المسابقة ،وحين انتهيا وفي طريق العودة قررا أن ينتزها قليلا قبل العودة للمنزل

ياسين سأريكي مكانا جميلاً نجلس فيه ونرتاح قد يعطيكى إلهاما لتجدي موضوعاً تكتبين عنه-

نسرین:وما هو هذا المكان ؟-

ياسين :أخبرني اصدقائي عن وجود قلعة قديمة مهجورة في هذه المنطقة تشوقت لزيارتها -  
،سنبقى هناك حتى يقترب الظلام ،فمنظر الغروب فيها ساحر

. نسرین ؛حسنا يبدو الأمر مثيرا لكن يجب أن نخبر أمي أولا كي لا تقلق-

ياسين :حسنا-

كان التوأمين يتجولان ببطء بين أنقاض القلعة القديمة التي يطلق عليها سكان القرى المجاورة  
لها إسم القلعة الغامضة ،كانا ينتزهان في تلك البقايا الحجرية ،سأل ياسين أخته بحماس :هل  
تعنقدين أنه كان يحدث هنا أشياء غريبة في الماضي؟

نسرین :لا اعلم لكن المكان هنا يعطي شعوراً غير مألوف كما أن لكل مكان مهجور أسرار -  
منسية تخصه

. ياسين :هذه القلعة لها طابع غامض كالأساطير تماما-

بدأ الغروب يقترب والولدان يستمتعان بالمنظر الرائع السماء ولهيبها والقلعة ازدادت جمالا بانعكاس الشمس عليها ،جلسا متأملين ،يمتعان ناظريهما بما يريانه ،ماهي إلا لحظات حتى رأيا دخانا يتصاعد من مكان ما هناك .

. ياسين :ما هذا هل يوجد حريق هنا أو أن أحدهم نسي النار مشتعلة-

. نسرين :دعنا نتصرف بحذر-

اتجه التوأمان بحذر نحو مصدر الدخان متسلقين الأحجار الكبيرة ،وصلوا إلى غرفة صغيرة منقوش على جدرانها رموزا غريبة في وسطها كومة دخان تشتعل كأنها تحرق شيء ما،التفتنا حولهما بحثا عن شخص يكون تارك الدخان ،لم يجدا شيئا حتى وقعت عين نسرين على قلادة صغيرة قرمزية براقه تطل من تحت طبقة من الرمال مدت يدها نحوها وعندما امسكتها شعرت بنبض غريب يمر منها وكأن الأرض بدأت تهتز

Souzan Olimba Jefaza

هل تشعر بهذا الاهتزاز ياسين؟سألته وهي تدير القلادة بين يديها بدهشة ،إنها تبعث طاقة غريبة .

. ياسين :ما هذه القلادة ؟انتبهي قد تكون خطيرة لا تلمسها كثيرا حتى نتأكد من طبيعتها-

كان داخل الولدين يعج بالأسئلة حول أصل تلك القلادة الغامضة والرموز المنقوشة على الجدران ،ماهو السر الذي تخفيه أنقاض هذه القلعة؟

. ياسين :أعطني إياها ،فإن كانت مؤدية لن تؤديكي سأكون المسؤول عن حمايتك-

نسرين :تفضل لكن بحذر،أنظر إلى النقوش على الجدار ،أشخاص بأجنحة وتنانين - ومخلوقات غريبة كأنهم في قتال ،مهلا أنظر هذا الرسم كأنه لرجل يحمل قلادة تشبه هذه القلادة هل للأمر علاقة ،اي القلادة من تاريخ القلعة أيضاً

ياسين :أنتي تمتلكين نظراً ثاقبا لم انتبه في البداية لكنك محقة إنها تشبه القلادة ،ما السر يا - ترى ؟ومن أين جاء الدخان لم أفهم شيئا

فجأة حين وضع الفتى القلادة على حجر كان هناك انطلق منها ضوء ساطع يعمي الأبصار فأغمضا أعينهما بكل رعب مستغربان ما يحدث ،فحاولا الركض للخروج من هذا المكان لكن فجأة كان الضوء المنطلق قد سحبهما لمكان بعيد



# الفصل الثالث

داخل الكابوس

استيقظ ياسين فجأة في مكان غريب رفع بصعوبة متحسسا آثار الصداع فيه ،شعر بجسده الملتوي على قطعة حجرية باردة نظر حوله دون فهم يحاول ملامسة حدود المكان غير الواضحة،كانت السماء زرقاء داكنة والأشجار ذات أوراق خضراء غامقة هي الأخرى لامعة تمتد بارتفاع غير منته ،إستدار فجأة عندما سمع صراخ نسرين من بعيد ،وبكل تعب زحف على ركبته ليجد أخته المرتعبة تبكي فعانقها يحاول تهدئتها رغم أن خوفه ورعبه كان عظيماً،تحدثا بغرابة عن ما حدث بعد لمسهما القلادة متسائلين أين هما ؟وكيف سيعودان ؟وندم ياسين لأن فكرة التجول في القلعة هي فكرته ،لم يستطيعا تفسير مالذي جلبهما إلى هذا المكان الغريب الذي لا يشبه أي شيء سبق أن رآياه ،لم توجد أية بقايا أثرية أو منشآت بشرية بل كان المكان عبارة عن غابة مظلمة واسعة غير مأهولة ومخيفة ،فجأة ومن دون سابق إنذار ظهرت أمامهما جثة شبحية مخيفة تطير حاملة بيديها سيفاً طويلاً ما أدى إلى نوبة رعب أصابتهما ،ماهي إلا لحظات حتى تمايلت الجثة الشبحية بسرعة نحوهما لتهاجمهما لم يترددا بل استدارا فوراً للهرب بأقصى سرعة غير مدركين أين يتجهان المهم الابتعاد عنها ولم يتوقفت عن الركض والصراخ ليجدا مكاناً أشبه بالكهف ليختبأ التوأمين فيه ،وحين ابتعدت تنفساً براحة لكن هذا لم يدم طويلاً فقد شعرا بتحريك شيء ما خلفهما فعدت إليهما نوبات الهلع والصراخ وبينما هما كذلك صاح صوت صغير يحمل نغمات لطيفة إلتفتنا ليجدا مخلوقاً غريباً لكن جميل يبدو عليه الود أشبه بحيوان صغير يبتسم لهما باطمئنان ،رفع رأسه لينظر بعينيه الذهبيتين إلى التوأمين المرتعبين متحدثاً لا تخافا أن لن اسبب لكما أي مكروه تبدوان غريبين عن هنا لم . اركما من قبل،إسمي أردان أنا أحدث حيوانات عالم ساندور

التوأمين بعدم استيعاب أجاباه:ماذا؟حيوان سحري ،عالم ساندور لم نفهم شيء

وبقي الحال في جو من الغرابة لم يفهما ما يحدث حيوان صغير يتكلم معهما وجثة قبل وقت هاجمتها وعالم مظلم علقا فيه كأنهما في كابوس فتنشوش عقلهما أكثر رغم محاولة أردان . توضيح الأمور لهما

بدأ أردان يحدثهما عن العالم وعن المكان ويعرفهما بعض الأشياء ويسرد عليهما قصة عالم ساندور وكيف كان مملكة للأحلام والامنيات حتى حكمه شرير صنع من قدراته قوى جعلت من ساندور عالم الكوابيس المطلقة ،مع السيطرة على احلام البشر

. ياسين:يا للغرابة لم تتوضح لي الأمور ولم أستوعب ما يحصل-

نسرين: هل نحن في كابوس؟ هل سنستيقظ؟ لا افهم شيئاً-

. ياسين :الامر لا يعقل هذا غير حقيقي لابد أننا نحلم-

اردان :كل هذا ليس حلما ،عالمنا وعالمكم بينهما بعد يفصل العالمين واطن أنكما وصلتما -  
. عن طريق قوة ما

نسرين :بدأ الأمر حين وجدنا قلادة في قلعة مهجورة-

أردان :كيف كانت القلادة؟-

. نسرين :قلادة قرمزية انطلق منها ضوء عجيب بعد أن ظهر دخان في المكان إنها مع ياسين-  
. ياسين :هذه هي-

أردان:لقد فهمت انها قلادة صنعها كوزا لتقوية قدراته والسيطرة على الاحلام وجعلها -  
كوابيس وجعل عالمنا وعالمكم مكانا مرعبا فعل هذا انتقاما من سكان ساندور اللذين لم  
يختاروه ،وعندما واجهوه حصلت شقوق في البعد الزمني والمكاني سحب القلادة لعالمكم  
. واطن أن طاقتها أحضرتكما إلى هنا

ياسين :يا إلهي علقنا إذا ،لا اصدق ما يحصل كيف سنخرج وكيف ينتهي هذا الكابوس؟-

نسرين :الا يوجد سكان هنا سوى الأشباح والحيوانات السحرية ،ألن يساعدنا أحد؟-

أردان :انا مجرد حيوان سحري صغير لا توجد لدي قدرات كثيرة بعد تلك المعركة التي -  
حولت عالمنا بالكامل انقذت قبيلة السحرة ما تبقى من سكان ساندور واخذتهم لغابة بعيدة  
محمية نوعا ما من شرور كوزا المظلم وجيشه تحكمهم الساحرة الطيبة "إسمهان"وساندي تفود  
من بقي من سكان ساندور الهاربين أما من كان يفترض أن يكون حاكمنا فقد شعر بالعار بعد  
الهزيمة وهرب بعيداً رغم محاولات ساندي لإيجاده

. ياسين :الا يوجد حل لخروجنا إذا-

. نسرين :يا إلهي عقلي لا يستوعب ما يحدث-

أردان :لن أعدكما بشيء لكن يمكنني اخذكم لشخص قد تجدون الإجابة عنده فلتتبعوني -  
. الطريق طويلة وخطرة لكننا سنصل ثقا بي ولا تخافا أنا معكما ،اعرف الطرق كلها

. وثق فيه الولدان فلا توجد عليه علامات الشر وتبعاه

في تلك الأثناء في قصر كوزا الغامض المحاط بالبشر وصل الشبح للقصر يخبره بأخر ما طرأ

Souzan Olimba Jefaza

. الشبح :احترامي أيها الملك المبجل هناك أمر حدث قدمت لأخبرك به-

كوزا :تكلم ماذا هناك مالذي جاء بك؟-

الشبح:قابلت اليوم في الجهة الغربية بشريان غريبين لاحقتهما لكن هربا ولم استطع اللحاق -  
بهما .

كوزا : باستغراب:ماذا ؟بشر هذا لا يمكن أظنك تخيلت الأمر فقط ،لا يمكن للبشر أن يخترقو -  
البعد الفاصل بين عالمنا وعالمهم لا يملكون أي قدرة لفعل هذا

الشبح :لا ليس تخيلا أنا اقسم لك أنهما بشريان يبدو عليهما الضياع والخوف ،ولأن لا خبرة -  
لي مع البشر لم أتمكن من رصدهما

. كوزا :بغضب:احضرو لي مرآة الأخبار حالا-

وحين أمر المرأة بإعطاءه الخبر اليقين رأى نسرين وياسين قد وصلا إلى العالم حديثا وهما  
الآن في إحدى الغابات يسيران مع حيوان سحري

كوزا :كيف هذا إنهما مجرد بشريين صغيرين لا تبدو عليهما أية علامات قوة أو طاقة كيف -  
وصلا وكيف لم أشعر بوصولهما رغم كل قواي وكل جيوشي هل هناك قوة تحميهما؟

كان كوزا يملك قوا كثيرة كالقدرة على معرفة كل ما يحصل في العالم والتحكم في كل شيء  
،لكنه لم يعلم بوجود البشريان اللذان حملا إلى العالم واخترقا الشقوق بين العالمين ،ولم يعلم  
بأن القلادة القرمزية التي تملك القوة المطلقة والتي بحث عنها لسنين طويلة هي الآن مع  
الولدين وهما لا يعلمان أن سلاحا قويا معهما ،وكيف يعرفان هذا وهما يجهلان القصة الكاملة  
حتى كوزا الذي صنعها وأضاف إليها كل شيء يجهل لغزها وتحولها عبر مرور الزمن ،فأي  
أسرار لازالت تخفيها القلادة وماذا سيحصل في باقي الأيام ؟

سار الولدان عبر الغابات إلى جانب أردان الحيوان السحري الطيب الذي ظل يحميها  
ويخفيهما عن الأشباح وجيوش الظلال ،إلى أن وصلو إلى مكان يبدو اغرب وكأن حربا كانت  
قائمة فيه .

أردان: لقد وصلنا في ذلك الكوخ يعيش العجوز الحكيم الذي يعرف كل الأسرار وارجو أن -  
تجدا الإجابة عنده .

ياسين: هل تعتقد أنه سيساعدنا؟-

أردان: بالطبع هو من سلالة الحاكم الأسبق ومستشاره المخلص يعرف كل شيء ،وهو من -  
كان يتولى رعاية الجميع وتعليمهم حتى أنه المعلم الاول لكوزا الحاكم الحالي .

نسرين: أرجو أن يفيدنا بالعودة لعالمنا ولأمننا-

كان سوفوس يعيش طوال حكم سوفوس في هذا الكوخ وحيداً على عكس البقية اللذين ذهبو  
لقبيلة السحرة،ولم يشأ ترك المكان الذي عاش فيه طوال حياته رغم أنه صار ذكريات فقط .  
ذكريات يستأنس بها في وحشته ويستذكر أياما كان يعيش فيها بسعادة

طرق الثلاثة الباب ففتح لهم شخص مسن لكن يبدو ودودا جداً ،مظهره مهاب عظيم في هيئة  
بشرية لكن بأجنحة وعيون غريبة بألوان لم يريا مثلها من قبل ،فبقيا ينظران منذهشين الأمور  
تزداد غرابة كلما تعمقا في هذا العالم إنه كابوس حقا

سوفوس: مرحبا بأردان لم تزرني منذ مدة كيف حالك؟من رفيقك؟يبدو ان غريبين عن هنا

أردان: مرحبا سيدي انا بخير كيف حالك أنت؟إنها قصة طويلة هل تسمح لنا بالدخول -  
والمكوث عندك قليلا إنهما متعبان ويحتاجان المساعدة

سمح لهم بالدخول ورحب بالولدين وحين دخلا عرفا بنفسيهما ومن أين قدما وقصا عليه القصة  
كاملة وبدوره اخبرهما عن عالم ساندور وحكايته وما يحدث فيه وأنه كان مكانا جميلاً من قبل  
. وان الاحلام الجميلة والامنيات المحققة كان مصدرها هذا العالم

. ياسين:سيدي بدأ كل شيء حين وجدنا هذه القلادة وأراه إياها-

سوفوس:غريب هذه القلادة صنعها كوزا لتحقيق مآربه باستعمال كتاب الأدواتالخرافة وقد -  
كانت مختفية ،وضع فيها كل القوى للسيطرة القصوى على العالم وقد حقق ذلك لكن في نهاية  
الأمر ضاعت واضنها وصلت لعالمكما وبطريقة ما أحضرتكما إلى هنا ،لكن ما يحيرني كيف  
. لم يعثر عليكما ،سأخذ القلادة لتفحصها

نسرين:سيدي لقد قلت أن كوزا سيطر على كل شيء وحارب الجميع وأنهم ذهبو بعيدا -  
ليعيشو في قبيلة أخرى ،لكنه لم يقتلك أو يفعل لك شيئاً لماذا؟هل تملك قوة ما ؟

سوفوس: ليس الأمر اني أمتلك قوة ما الأمر أنه كان يعتبرني أبا له فأنا من ربيته ، هو لم -  
يخلق شريرا فلا أحد يخلق كذلك ، لكن الطمع يزرع في النفس الشرور والأحقاد فيغيره كليا  
ليحدث الخراب، كان لي تلاميذ كثر من أبرزهم ثلاثة كانوا مثل أولادي قد علمتهم كل شيء  
وعلمتهم المحبة والإخاء لكن أظن أن ذلك لم يكن كافيا ،أحدهم تحول لشخص آخر يزرع الحقد  
والكوابيس بين المخلوقات ويرعبها ،والأخرى تقضي عمرها هربا ويأسا واحدهم مختف لا  
نعلم عنه أي شيء

ياسين: إذا كان كوزا بهذه القوة المدمرة كيف سننجو وما هو مصيرنا؟لنا أم في عالمنا -  
. ستجن إن لم نعد

. نسرين: إن الأمر مخيف أيعقل أننا في كابوس لن نستيقظ منه-

سوفوس:لا يمكنني أن أعدكما بشيء فقواي لم تعد كالسابق ،لكن سأفحص القلادة واستعين -  
بقبيلة السحرة قد تتمكن من إعادتكما لعالمكما فلا ذنب لكما كي تسجنا هنا ،الآن حاولا أن  
تستريحا وقبل ذلك إن نمتما لا تخافا إذا رأيتما الكوابيس إنها كثيرة هنا ،كل مخلوق يخلد للنوم  
. سيرى الكوابيس فهنا ملاذها

في قصر كوزا المظلم كان مع جيوشه كالعادة لإجراء طقوس الرعب المطلقة لتجديد القوى  
،لكنه هذه المرة متضايق لوجود الولدين الذين اقتحما عالمه بطريقة غامضة دون أن يعلم كيف

كوزا:ايتها الجيوش ،جيوش الظلال الجبارة ،ستخرجون للغابات والجبال وفي السحاب -  
وتحت الارض تحظرون الولدين الغربيين إلى ،هذا شكلهما في المرأة أريدهما حيين وإن كانت  
لهما قوة ما أو مساعدة سأتي بنفسي وأبيد الجميع ،انهو المهمة بسرعة لا أريد الانشغال  
بتافهين غربيين ،كل ما يثير فضولي كيف اتيا ولماذا لم أشعر بهما كبقية المخلوقات رغم قوتها  
،ما سر هذين اللذين يبدوان في قمة الضعف يا ترى؟

. وخرجت جيوش الظلال في مهمتها لإحضار الولدين



# الفصل الرابع

المخاوف كانا يغطان في النوم من شدة التعب والإنهاك ما حصل معهما أتعب العقل قبل الجسد ،وكانت الكوابيس في انتظارهما ،نسرين دخلت في حالة نوم غريبة تشعر باختناق غير مفهوم لتجد نفسها تجول بلا هدف داخل غابة كثيفة ومظلمة محاولة دون جدوى العثور على مخرج وحيدة مرتعبة لا تصدق انها لوحدها ،ظلال الأشجار العملاقة تخيفها وكل صوت ينبعث من حولها يزيد لها رعباً،بحثت بانزعاج عن شقيقها لكنها لم تجده وظلت وحيدة في وسط برية قاحلة تمتد إلى الأفق ،فجأة رأت أباها جالسا لوحده تحت شجرة تقيده جذورها يحاول قطعها بصعوبة ،لم يفهما ما يحدث لكنهما ارتاحا لرؤية بعضهما البعض واستمرا في رؤية الكوابيس ،فياسين كان في مناهة لم يستطع الخروج منها وكلما هرب يتجلى له علي زوج أمه على شكل ثعبان يريد التهامه ،إلى أن استيقض فزعا ليجد سوفوس يربت عليه بحنان يطمئنه ،ونسرين قلقا وخائفة هي الأخرى قد أيقضها كابوس مرعب آخر .

سوفوس :صغيري لقد رأيت الفزع فيكما والخوف بشكل كبير لم اره في كوابيس المخلوقات - الأخرى ،ربما لا اعتيادنا في هذا العالم على الكوابيس، او لتجاربكما ،حدثاني أوجد ما كان يخيفكما عندما كنتما في عالمكما ؟

ياسين :بلى-

نسرين:نعم يوجد ليس لي في هذا العالم إلا امي واخي لا أستطيع العيش بدونهما ،إن أكثر ما - يخيفني دوماً أن أكون وحيدة أنا لا أتحمل الوحدة أبداً لا احتمال فكرة أن أكون بدون اخي وأمي .

ياسين:أنا أخاف من فكرة أننا تحت رحمة زوج أمي الذي لا أستطيع التصدي له-

سوفوس:إن المخاوف غالبا تخدع العقل وتحيطه بالرعب حتى لو كانت تافهة وغير حقيقية - ،والحل أن تواجه المخاوف وتتصدى لها بشجاعة وأن تدركا أن قوتها غير موجودة وأنها . تتغدى على افكاركما حول قوتها ،لديكما ما يكفي من الشجاعة لتجاوز كل مخيف فلا تتراجعا .

أدرك التوأمين أن سوفوس ليس طيبا فقط بل حكيم أيضا وارتاحا لسماع كلماته المطمئنة ،شكراه ووعدها أنهما سيواجهان المخاوف مهما كانت وأن يغيرا أسلوبيهما وأن يمحي الخوف . من قاموس معارفهما

خلال الحديث اخبرهما سوفوس ما توصل إليه بعد فحصه القلادة

سوفوس:خلال نومكما قمت بفحص القلادة ووضعت خبرتي الطويلة لاكتشاف خباياها ،لكني - لم أتوصل لجميع مكوناتها الخفية سوى أن لها قوة كبيرة وقدرات عظيمة تحقق المطامح لكن . لا أدري كيف

ياسين :إذا كانت لها قدرات تحقق كل شيء فهل سنتمنى وهي تنفذ؟-  
. سوفوس:جربت هذا لكن لم ينجح-

نسرين :وهل تعرف كيف صنعت؟اي أنك من علمت صانعها فهل تعلم كيف فعل هذا؟-  
سوفوس :علمتهم أغلب الأمور لكن بعض الأشياء كانت من اجتهادهم لكن كان هناك كتاب -  
. في مكتبة القصر لصنع أدوات المعجزات وكان يقرأ منه كوزا كثيرا أظن أن السر يكمن فيه  
. خلال هذا الحديث يدخل أردان الصغير مدعورا  
. أردان:سيد سوفوس هناك خطر قادم-

سوفوس :مالذي يجري؟-

. أردان :جيوش الظلال إنها تقترب نحونا-

ياسين ونسرين فزعا وخافا مالذي يحصل ماذا سيواجهان هذه المرة ؟

سوفوس:أظن أن كوزا قد علم أمركما أنتما في خطر الآن يجب أن نبعثكما عن هنا وإلا -  
. سيكون مصيركما الهلاك

. ياسين :أين سنذهب ؟الم تقل أن كل شيء تحت سيطرته-

سوفوس :قبيلة السحرة هناك ستكونان بخير هيا اتبعاني إحملا سيفين وإياكما إظهار الخوف -  
والفرع جيوش الظلال تتحسس الخوف وتتبع أثره

وانطلق الأربعة نحو وجهة يقودهم إليها سوفوس وجيوش الظلال تمشح المناطق كلها  
والمخلوقات الضعيفة مرتعبة يبدو أن أمراً جلا سيحصل ،وخلال الطريق كانت تظهر لهم  
مخلوقات مخيفة وكوابيس تتجلى لهم على شكل المخاوف التي يشعرون بها وكلما خافو من  
شيء ازدادت سرعة جيوش الظلال في تعقبهم ،لم يمض وقت طويل حتى ظهرت اولى  
الكائنات الخارقة ،لم تكن مظهراً فقط بل تاخذ أشكال المخاوف الدفينة في قلوبهم ظهرت  
لياسين صورة علي الغاضب بشكل ثعبان عملاق يتمكن منه بينما أخذت لنسرين شكل الوحدة  
. المظلمة المخيفة

ياسين :لست خائفاً منك ،حاول ياسين إخفاء ارتباكك لكن زاد الكائن المتجسد في صورة علي -  
من حجمه وشدة غضبه حتى بدأ ياسين يتراجع تدريجياً

التفتت نسرین نحو أخيها قائلة: لا تنسى أننا لسنا وحدنا هنا ثم اخذت تصرخ بقوة مستدعية سوفوس للمساعدة وفور سماعه صراخها قال: تذكر دائماً أن هذه المخلوقات لا تملك سوى القدرة على استثارة الخوف في قلوبكما، وعلیکما أن تتحكما فيه بإرادتكما

فهم الولدان أن عليهما ألا يسمحا للخوف بالسيطرة عليهما وإرادة قوية تغير الخوف ولم تعد المخلوقات تؤثر فيهما رغم خشية أن تلحقهما الجيوش وتمسكهما، لكن علمهما سوفوس تشتيت تفكيرهما وأن مواجهة الخوف هو أول خطوات النجاة لكن لا بد أن يتقدما بخطوات أكبر للخروج من سجنهما المظلم وأولى هذه الخطوات الوصول للقبيلة المخفية حيث يعيش السحرة والبقية الهاربين أملاً في إيجاد مساعدة للخروج، كان الطريق طويلاً وصعباً للغاية، فجأة سمع الرفاق أصوات الجيوش المخيفة تقترب

. سوفوس: إياكما أن تخافا، لا شك أنهم تتبعوا أثرنا عن طريق مرآة الانعكاس التي لدى كوزا- ياسين: إذن يجب أن نواجه ونقاتل إن تطلب الأمر-

نسرین: لا طاقة لنا بهم، لكن لدي خطة إن أعجبتكما، فلننصرف بدكاء لأننا لن نقوى عددهم - وقدراهم لذا إن استطعت سيد سوفوس أن تصنع أشباحاً على أشكالنا تبدأ في الجري دون توقف فيلحقون بها وحين يبتعدون، نغير اتجاهنا ونذهب لمكان القبيلة بسرعة قبل أن يكتشفوا الخدعة

سوفوس: انتي حقا تتمتعين بالفتنة-

ياسين: هذا رائع، لكن سأحمي ظهوركم تحسباً لأي طارئ-

تم تنفيذ الخطة استعمل سوفوس إحدى قدراته لإخفاء أنفسهم والأخرى لصنع أشباح على أشكالهم، قامت الجيوش بملاحقتها

سوفوس: بسرعة اركضا وانا وأردان نظير أمامكما لنصل بسرعة ففقدت الإخفاء لا تستمر - طويلاً، فقواي لم تعد كالسابق وإن انتهى المفعول سيلحقون بنا، وتكونان في مأزق

استمروا في السير طويلاً إلى أن وصلوا إلى حيث يعيش السحرة الطيبين وساندي ومن معها، أما جيوش الظلال فقد رصدت أثرهم بعد اكتشاف أن تلك الأشباح مزيفة لكنهم لم يستطيعوا الإمساك بهم لوجود حاجز يخفي القبيلة فعادوا إلى القصر ليخبروا كوزا ما حدث

قائد جيوش الظلال: سيدي المبجل لقد تق

Souzan Olimba Jefaza

الفصل الرابع: المخاوف

كانا يغطان في النوم من شدة التعب والإنهاك ما حصل معهما أتعب العقل قبل الجسد، وكانت الكوابيس في انتظارهما، نسرين دخلت في حالة نوم غريبة تشعر باختناق غير مفهوم لتجد نفسها تجول بلا هدف داخل غابة كثيفة ومظلمة محاولة دون جدوى العثور على مخرج وحيدة مرتعبة لا تصدق انها لوحدها، ظلال الأشجار العملاقة تخيفها وكل صوت ينبعث من حولها يزيد لها رعباً، بحثت بانزعاج عن شقيقها لكنها لم تجده وظلت وحيدة في وسط برية قاحلة تمتد إلى الأفق، فجأة رأت أختها جالسا لوحده تحت شجرة تقيد جذورها يحاول قطعها بصعوبة، لم يفهما ما يحدث لكنهما ارتاحا لرؤية بعضهما البعض واستمرا في رؤية الكوابيس، فياسين كان في متاهة لم يستطع الخروج منها وكلما هرب يتجلى له علي زوج أمه على شكل ثعبان يريد التهامه، إلى أن استيقظ فزعا ليجد سوفوس يربت عليه بحنان يطمئنه، ونسرين قلقة وخائفة . هي الأخرى قد أيقضها كابوس مرعب آخر .

سوفوس: صغيري لقد رأيت الفزع فيكما والخوف بشكل كبير لم اره في كوابيس المخلوقات - الأخرى، ربما لا اعتيادنا في هذا العالم على الكوابيس، او لتجاربكما، حدثاني أوجد ما كان يخيفكما عندما كنتما في عالمكما ؟

ياسين: بلى-

نسرين: نعم يوجد ليس لي في هذا العالم إلا امي واخي لا أستطيع العيش بدونهما، إن أكثر ما - يخيفني دوماً أن أكون وحيدة أنا لا أتحمّل الوحدة أبداً لا احتمال فكرة أن أكون بدون اخي وأمي .

ياسين: أنا أخاف من فكرة أننا تحت رحمة زوج أمي الذي لا أستطيع التصدي له-

سوفوس: إن المخاوف غالبا تخدع العقل وتحيطه بالرعب حتى لو كانت تافهة وغير حقيقية - ،والحل أن تواجه المخاوف وتتصدى لها بشجاعة وأن تدركا أن قوتها غير موجودة وأنها . تتغدى على افكاركما حول قوتها ،لديكما ما يكفي من الشجاعة لتجاوز كل مخيف فلا تتراجعا .

أدرك التوأمين أن سوفوس ليس طيبا فقط بل حكيم أيضا وارتاحا لسماع كلماته المطمئنة ،شكراه ووعداه أنهما سيواجهان المخاوف مهما كانت وأن يغيرا أسلوبيهما وأن يمحيا الخوف . من قاموس معارفهما

خلال الحديث اخبرهما سوفوس ما توصل إليه بعد فحصه القلادة

سوفوس: خلال نومكما قمت بفحص القلادة ووضعت خبرتي الطويلة لاكتشاف خباياها ،لكني - لم أتوصل لجميع مكوناتها الخفية سوى أن لها قوة كبيرة وقدرات عظيمة تحقق المطامح لكن . لا أدري كيف

ياسين :إذا كانت لها قدرات تحقق كل شيء فهل سنتمنى وهي تنفذ؟-  
. سوفوس:جربت هذا لكن لم ينجح-

نسرين :وهل تعرف كيف صنعت؟اي أنك من علمت صانعها فهل تعلم كيف فعل هذا؟-  
سوفوس :علمتهم أغلب الأمور لكن بعض الأشياء كانت من اجتهادهم لكن كان هناك كتاب -  
. في مكتبة القصر لصنع أدوات المعجزات وكان يقرأ منه كوزا كثيرا أظن أن السر يكمن فيه  
. خلال هذا الحديث يدخل أردان الصغير مدعورا  
. أردان:سيد سوفوس هناك خطر قادم-

سوفوس :مالذي يجري؟-

. أردان :جيوش الظلال إنها تقترب نحونا-

ياسين ونسرين فزعا وخافا مالذي يحصل ماذا سيواجهان هذه المرة ؟

سوفوس:أظن أن كوزا قد علم أمركما أنتما في خطر الآن يجب أن نبعثكما عن هنا وإلا -  
. سيكون مصيركما الهلاك

. ياسين :أين سنذهب ؟الم تقل أن كل شيء تحت سيطرته-

سوفوس :قبيلة السحرة هناك ستكونان بخير هيا اتبعاني إحملا سيفين وإياكما إظهار الخوف -  
. والفرع جيوش الظلال تتحسس الخوف وتتبع أثره

وانطلق الأربعة نحو وجهة يقودهم إليها سوفوس وجيوش الظلال تلمس المناطق كلها  
والمخلوقات الضعيفة مرتعبة يبدو أن أمراً جلا سيحصل ،وخلال الطريق كانت تظهر لهم  
مخلوقات مخيفة وكوابيس تتجلى لهم على شكل المخاوف التي يشعرون بها وكلما خافوا من  
شيء ازدادت سرعة جيوش الظلال في تعقبهم ،لم يمض وقت طويل حتى ظهرت أولى  
الكائنات الخارقة ،لم تكن مظهراً فقط بل تاخذ أشكال المخاوف الدفينة في قلوبهم ظهرت  
لياسين صورة علي الغاضب بشكل ثعبان عملاق يتمكن منه بينما أخذت لنسرين شكل الوحدة  
. المظلمة المخيفة

ياسين :لست خائفاً منك ،حاول ياسين إخفاء ارتباكك لكن زاد الكائن المتجسد في صورة علي -  
من حجمه وشدة غضبه حتى بدأ ياسين يتراجع تدريجياً

التفتت نسرين نحو أخيها قائلة: لا تنسى أننا لسنا وحدنا هنا ثم اخدت تصرخ بقوة مستدعية سوفوس للمساعدة وفور سماعه صراخها قال: تذكر دائماً أن هذه المخلوقات لا تملك سوى القدرة على استثارة الخوف في قلوبكما، وعليكما أن تتحكما فيه بإرادتكما

فهم الولدان أن عليهما ألا يسمحا للخوف بالسيطرة عليهما وإرادة قوية تغير الخوف ولم تعد المخلوقات تؤثر فيهما رغم خشية أن تلحقهما الجيوش وتمسكهما، لكن علمهما سوفوس تشتيت تفكيرهما وأن مواجهة الخوف هو أول خطوات النجاة لكن لا بد أن يتقدما بخطوات أكبر للخروج من سجنهما المظلم وأولى هذه الخطوات الوصول للقبيلة المخفية حيث يعيش السحرة والبقية الهاربين أملا في إيجاد مساعدة للخروج، كان الطريق طويلا وصعبا للغاية، فجأة سمع الرفاق أصوات الجيوش المخيفة تقترب

. سوفوس: إياكما أن تخافا، لا شك أنهم تتبعوا أثرنا عن طريق مرآة الانعكاس التي لدى كوزا- ياسين: إذن يجب أن نواجه ونقاتل إن تطلب الأمر-

نسرين: لا طاقة لنا بهم، لكن لدي خطة إن أعجبتم، فلننتصر بذكاء لأننا لن نقوى عددهم - وقدراهم لذا إن استطعت سيد سوفوس أن تصنع أشباحا على أشكالنا تبدأ في الجري دون توقف فيلحقون بها وحين يبتعدون، نغير اتجاهنا ونذهب لمكان القبيلة بسرعة قبل أن يكتشفوا الخدعة

سوفوس: انتي حقا تتمتعين بالفتنة-

ياسين: هذا رائع، لكن سأحمي ظهوركم تحسبا لأي طارئ-

تم تنفيذ الخطة استعمل سوفوس إحدى قدراته لإخفاء أنفسهم والأخرى لصنع اشباح على أشكالهم، قامت الجيوش بملاحقتها

سوفوس: بسرعة اركضا وانا وأردان نظير أمامكما لنصل بسرعة ففقدت الإخفاء لا تستمر - طويلاً، فقواي لم تعد كالسابق وإن انتهى المفعول سيلحقون بنا، وتكونان في مأزق

استمروا في السير طويلا إلى أن وصلوا إلى حيث يعيش السحرة الطيبين وساندي ومن معها، أما جيوش الظلال فقد رصدت أثرهم بعد اكتشاف أن تلك الأشباح مزيفة لكنهم لم يستطيعوا الإمساك بهم لوجود حاجز يخفي القبيلة فعادوا إلى القصر ليخبروا كوزا ما حدث

قائد جيوش الظلال: سيدي المبجل لقد تقفينا أثرهم كان سوفوس يساعدهم بقواه ومعهم الحيوان السحري وقد ذهبوا إلى قبيلة السحرة الخفية فلم نستطع العثور عليهم هنا رغم بذلنا جهداً

كوزا :أيها الاغبياء لقد فشلتُم ،هل هذه هي جيوش الظلال التي صنعتها لترعب الكون تفشل -  
في العثور على أولاد صغار

أجابه القائد:أسفون سيدي لكنهم يختلفون كثيراً عن بقية المخلوقات كان صعبا اللحاق بهم  
طاقتهم ضعيفة في القوة لكن الخوف لديهم يظهر حيناً وفي الأحيان الأخرى ينعدم مما صعب  
. مهمتنا

كوزا:هذا عجيب في البداية لم أشعر وصولهما والآن جيشي العظيم لم يمسك بهما هذا أمر لا -  
. يصدق ،وكيف وصلا إلى سوفوس هل هناك مكيدة ما ؟لايد أن أعرف

في القبيلة فرح الجميع بقدم سوفوس فالجميع يحبه ويحترمه كانت ساندي أكثرهم اشتياقا  
لمعلمها متذكرة الماضي حيث كانت سعيدة مع الرفاق قبل اليوم المشؤوم يوم انقلاب العالم  
رأساً على عقب

ساندي :معلمي لقد اشتقت اليك كثيراً وبدأت تبكي وسألته لكن حضورك نتا غريب انت لا -  
تأتي كثيراً هل حصل أمر ما هل هربت من كوزا؟

سوفوس :نوعاً ما،لكن ليس خوفاً على نفسي بل من أجل هادين الولدين إنهما يحتاجان -  
المساعدة

ساندي :من هما ؟-

سوفوس :سأخبرك بكل شيء لكن أين إسمهان ؟-

Souzan Olimba Jefaza

أجابته بأن إسمهان تذهب في هذا الوقت للتدرب على قدرات جديدة مع فريقها لعلها تجد طريقة  
. ما لإعادة الأمور إلى نصابها أو على الأقل تحمي القبيلة

سوفوس:ماذا عنكي الا تحاولين انتي كذلك التدرب ام لا تتدركين ما قراتي وما تعلمتي؟-

ساندي:سيدي لا أعتقد أن هناك حلاً للخروج من أهوال هذا الكابوس الذي وقعنا فيه ،كما أنه -  
. مر زمن طويل ولن يتغير شيء

سوفوس:هذا خطأ لا تجعللي اليأس يتمكن منكى فهو أخطر من الأهوال والاشباح ،هو شبح -  
. يسكن النفس ويمنعها من النجاح يجب أن تعودى إلى رشذك

ساندي :لكن كيف قدراتنا أصبحت محدودة وقوانا نزول باستمرار لن ينفع تدريب أو أي -  
شيء آخر

سوفوس: حصل اليوم أمر جعلني أتذكر الأيام الخوالي أيام التعاون والتآزر ،حين جاء هذان -  
الولدان أفاقاني من سباتي وأعطاني درسا في التعاون والتماسك رغم أنهما لا يملكان أي قوة  
قلبهما النظيف والشجاعة تفودهما للمواجهة علماني أن التضحية من أجل العائلة والرفاق اهم  
شيء .

ساندي:ما تقوله صحيح لكن شملنا تشنتت وليس لدينا أي قوة لن يحصل شيء عالمنا انتهى -  
أمره .

سوفوس :يوما ما سيتغير كل شيء ثقي بي-

خلال ذلك الوقت كان ياسين ونسرين وأردان يتجولان في أنحاء القبيلة ،ليست مختلفة كثيراً  
عن العالم الخارجي لكنها تمدهما بالاطمئنان لا أشباح مخيفة ولا مخلوقات تتبعهما والناس  
ودودون وطيبون ووجود السياج الحامي يمنحهما شعوراً بالأمان ،فجأة نادى عليهما سوفوس  
ليحضرا ليعرفهم بساندي في انتظار قدوم إسمهان التي قد تجد حلا لمشكلتهما بلا شك وماهي  
إلا لحظات حتى حضرت فتاة صغيرة في الحجم شديدة الجمال رفقة أصدقائها تطير برشاقة

. نسرين:هل هؤلاء هم السحرة ،إنهم رائعون شديداً الجمال-

. وبقي التوأمان يحدقون بهم منبهرين بجمالهم يلقون التحية عليهم

إسمهان:لدينا ضيوف إذن مرحبا بالسيد سوفوس ورفاقه سرتنا رؤيتك لقد مضى وقت طويل -  
،هل أتيت لتقييم معنا؟

سوفوس:اهلا بنا عندكم،هناك أمر طارئ قد حصل لذا قدمنا هنا سأقص عليك ما جرى -  
. وأرجو أن تجدي حلولا فنحن بحاجة لمساعدتك

إسمهان:حسنا قبل هذا سأقدم لكم أحسن ضيافة سيكون العشاء اللية على شرفكم كي نتحدث -  
. ونتعرف ونتناقش فيما تريدون

شكروها بأدب وفرحو لأنهم أخيراً قد رأو شخصاً طيباً في عالم قاس كهذا

Souzan Olimba Jefaza

. بعد العشاء والتعارف جلس الجميع لمناقشة هذا الموضوع مع إسمهان والبقية

إسمهان:تقولان أنكما وصلتما إلى هنا بعد أن خرج ضوء من هذه القلادة صحيح؟-

. ياسين :نعم هذا ما حدث-

. نسرين:ونريد العودة إلى أمانا-

سوفوس:فحصت القلادة كما أخبرتكي لكن بدون كتاب الأدوات العجيب لا يمكنني حل لغزها-

. إسمهان :نعم هذا الكتاب مهم لحل لغزها وتغيير مجرى طاقتها لإعادتهما-

ساندي:ألم تلاحظو أمرا؟أي شخص يسير في غابات عالما يعثر عليه كوزا فوراً ويحس به -  
،كذلك تأتي جيوش الظلال فوراً للقبض عليه والسيطرة عليه،أما نسرين وياسين فهاجمها شبح  
. فقط وعلم كوزا بأمرهما عن طريقه وهذا لا يصدق ،رغم أنه ليس لديهما أي قوة أو قدرة

.سوفوس:نعم هذا ما لاحظته ايضاً حتى أن جيوش الظلال تعقبتنا بصعوبة على غير العادة-

. إسمهان:أظن الأمر له علاقة بالقلادة-

ساندي:كيف ذلك وهي التي صنعها كوزا لتحقيق ما يريد؟-

إسمهان :صحيح أنه صنعها لكن لا تنسي أنه اتبع خطوات الكتاب واطن الزمن أحدث فيها -  
. تغييرا فصارت لها قوى أخرى

ساندي :مالعمل الآن ؟كيف سنعرف ذلك؟-

إسمهان:سأحاول إيجاد طريقة للتأثير على القلادة وقد نتمكن من إعادتهما لعالمهما وأرجو أن  
. ننجح

. سوفوس:ستنجحين سنتعاون جميعاً-

حاول الجميع وضع قواهم يدا بيد للتأثير على القلادة تكررت المحاولات لكن الأمر لا ينجح  
في كل مرة،وقد كان ذلك صادما للولدين اللذان ينظران بدون أن تكون لهما حيلة يفعلانها  
. للعودة

ياسين:ألا توجد طرق أخرى لتجربتها؟-

. سوفوس:فعلنا كل شيء لكن الأمر شبه مستحيل لغز القلادة صعب-

. نسرين:وما العمل الآن؟هل سجننا هنا للأبد وبدأت تبكي طويلاً-

.إسمهان:لا توجد طريقة بدون الكتاب وحتى لو عثرنا على الكتاب قد لا ينجح الأمر-

ياسين :وأين نجده؟-

. إسمهان :الكتاب في قصر كوزا والوصول إليه مستحيل-

سوفوس :لا نستطيع الذهاب الحراسة مشددة كما أن له القدرة على معرفة كل ما يحصل لن -  
. نتمكن من اختراق دفاعاته

ساندي:التفكير في المحاولة فقط أمر مرعب-

نسرين:لكن لو نتعاون جميعاً؟-

ساندي:ستكون إبادة جماعية هذا غير ممكن إطلاقاً-

ياسين :لن نعرف قبل أن نحاول ،لماذا لا نحاول ؟-

. سوفوس:خطورة الأمر يا صغيري لا تمكنا من المجازفة عبثا وتعريض الأرواح للخطر-

نسرين :لا قيمة لروحي إن بقيت مسجونة هنا بدون عالمي وأمي هذا مستحيل لا أتقبل البقاء -  
هنا .

حزن التوأمين كثيرا وسدت الأبواب في وجهيهما وفكرة أنهما داخل كابوس لا خروج منه تكاد تقتلها بأسا ،مرت الأيام والولدان لم يتعودا على حياتهما الجديدة رغم صحبة أردان الممتعة وعطيف سوفوس وصداقة ساندي ،فالتفكير في أمهما يمزق قلوبهما ويتساءلان عن حالها كيف هي الآن ؟هل هي جائعة أم تتعرض للتعنيف من قبل زوجها الحقير،بدأ وجههما يشحب ولا يأكلان ويخرجان قليلاً فقط ،كانت نسرين دائمة البكاء وياسين شارد طوال الوقت تحت انظار سوفوس الذي يحزن لحالهما بدون أن يستطيع فعل أي شيء لهما،إلى أن جاءت فكرة ذهب لإخبار إسمهان عنها

. سوفوس:نسرين وياسين محطمان واريد مساعدتهما فكرت في شيء واريد رأيكي-

. إسمهان :إنني اسمعك ماذا تريد أن تفعل-

سوفوس:هما لا يمتلكان أية قوة وأريد تدريبهما وإعدادهما لإحضار الكتاب فهما الوحيدان -  
. القادران على جلبه دون أن يلاحظ كوزا فالقلادة تخفيهما

إسمهان:الأمر خطير جدا بالنسبة لمن لا يملك أي قدرة لكن لا مفر من المحاولة ،لكن سنكون -  
خلفهما ونتدخل

جمع سوفوس الآخرين بما في ذلك التوأمين ليخبرهم بأخر ما قرر ،وأنه على الجميع التعاون لإحضار الكتاب لعل فيه حلولا لكثير من الأمور من بينهما لغز القلادة وحلا لخروجهما من العالم وأن من يريد الذهاب معهما عليه أن يساعدهما ويحميهما ويريهما الطرقات أما البقية

سيكونون خلف ظهورهم للتدخل الطارئ كان الجميع موافقاً على تنفيذ المهمة فالجلوس هكذا بدون فعل شيء لن ينفذ أحداً، لكن ساندي كانت مترددة وقلقة جداً

سوفوس: ما رأيك يا ساندي؟-

. ساندي: أجابته بخوف وقلق: سيدي أخشى اني لا أستطيع-

. سوفوس: ماذا؟ ومن غيرك يستطيع انتي الاقوى والأعلم بخبايا الأمور هنا-

. لم ترد عليه لكن الحزن بدا على وجهها ولا حظت نسرین ذلك

ياسين: أنا سأذهب لن أخاف شيء وأي مصير لا ينتظرني لا أبه له ما دمت سأفعل ما -  
بوسعي لأجل اختي وأمي ولأجل من ساعدوني، أخاف مواجهة أمور لا اعلم عنها شيء لكنني سأحاول

. نسرین: وانا معك-

وهكذا اتفقوا على تحضير أنفسهم والتدريب وإعداد كل ما يحتاجونه واتفقوا على هدف واحد . إحضار الكتاب لعله يكون سلاحاً ذا أهمية لإعادة الولدين وحل ألغاز مستعصية

أما ساندي فكانت قلقة حزينة فاقدة للقوة والأمل انعزلت عن الجميع كانت قد رأتها نسرین فتبعتها لانها قلقت عليها وأرادت التخفيف عنها قليلاً

. نسرین: مرحباً ، هل تسمحين لي بالجلوس معك-

. ساندي: لا بأس تعالي اهلا بك-

نسرین: تبدين حزينة مالذي يقلقك ، هل بسبب الذهاب للقلعة؟-

ساندي: أجل يساورني بعض الخوف ، أتذكر أموراً تحزنني كثيراً ، كنت قوية وشجاعة لكن - منذ أن استولى كوزا على العالم أصابني اليأس، فقدت اعز صديق لي ولا اعلم مكانه ، ذهابي سيعيد لي ذكريات تحزنني أكثر كما أنني أخشى الفشل صحيح أريد مساعدتكم لكننا لن نجني شيئاً لن نستطيع التصدي له إنه جبار

نسرین: لا يمكننا توقع الفشل قبل أن نجرب لن نخسر شيئاً إن جربنا يجب أن نتحلى - بالشجاعة ذهابك إلى هناك سيجعلك تواجهين وقد تتجحين في تخفي مخاوفك ، أنا أيضاً لي . مخاوف كثيرة لكن لا بد أن أواجهها

. ساندي : سأحاول لكن ماذا لو لم ننجح؟ سيقضى علينا-

.نسرين :نكون قد نلنا شرف المحاولة-

بعد حديثهما اطمئنت ساندي قليلاً رغم الخوف الذي يسيطر عليها وبقيت محتارة كيف لمخلوقة . عادية مثل نسرين أن تكون بهذه الشجاعة

# الفصل الخامس

سر الكتاب حل اليوم الموعود للخروج من حاجز القبيلة باتجاه قلعة الظلام لبتبدأ رحلة إحضار الكتاب والتحلي بالشجاعة للعثور عليه أمرهم سوفوس بالتحلي بالشجاعة وتوخي الحذر وتجنب التهور وأنه سيكون قريباً منهم دوماً وسيقدم المساعدة في كل وقت وقبل الذهاب شرح سوفوس وإسمهان للتوأمين ما عليهما فعله بالضبط واخبروهما ما سيواجهانه وأعطتهما إسمهان بعض القدرات للحماية والمواجهة ومنها السيوف والأسلحة القتالية ودروع الحماية وبعض القدرات الفريدة كالتمكن من القفز عالياً والتنقل بسرعة إضافة قد وضعوا خطة جيدة للذهاب خفية دون أن يشعروا بهم وإلا فشل التكتيك ويكونون في مشكلة، بعدها انطلق نسرين وياسين وأردان وساندي وبعض رفاق ساندي تحسباً لأي طارئ، أما سوفوس فسيكون خلفهم لتقديم المساعدة خلال حدوث مشكلة ما، وإسمهان والسحرة يبقون في القبيلة بعد أن أعطت سوفوس صافرة للحالات الطارئة حين يصفر فيها ترسل السحرة لتقديم يد العون.

أما كوزا كالعادة كان يخرج من حين لآخر لبيث الرعب بين المخلوقات ويزرع الكوابيس في عالم البشر وبعد أن اختفى أثر الولدين لم يهتم لأمرهما كثيراً ماداماً ضعيفين وغير قادرين على مواجهته في انتظار ما ستخفيه الأيام، انطلق الركب نحو طريق قلعة الظلال المخيفة وكلهم أمل بأن يحضرو الكتاب وأن لا مجال للعودة والتراجع تحت شعار ننجح أو نفنى، وقد واجهتهم كثير من الصعاب خلال هذه المغامرة واكتشفوا بينات مختلفة مهولة في بعض الأحيان تتحول الأرض تحت أقدامهم إلى سحاب متحرك مملوء بأشباح غامضة وفي أماكن أخرى وجدوا أنفسهم فوق سماء مظلمة تتساقط منها ألسنة اللهب الساخنة كان أخطر ما واجهوه هي مدينة أشباح شامخة تنبعث منها أصوات مرعبة، بالرغم من خوفهم الشديد إلا أن ثقفتهم ببعضهم البعض جعلتهم يتقدمون بحذر، صاروا الآن على بعد واد واحد يفصلهم عن القلعة، مشكلة كيف سيتجاوزون الحراسة تعترضهم وكيف سيعبرون دون أن يكتشف كوزا أمرهم، شعروا بالاحباط قليلاً مالعمل الآن كيف سيتسللون؟ فجأة قدم سوفوس من بعيد لعلمه بتوقفهم خوفاً من المجازفة.

. سوفوس:لنرتح قليلاً ونفكر في خطة ما-

ياسين:لا وقت للراحة لا بد أن نكمل كل وقت نضيعه ليس في صالحنا، قد يعرف بوجودنا في -  
أي لحظة

سوفوس: لو علم لكان قد أبادنا أخبرتك أن القلادة التي تحملها قد أعطتكما الحماية ولن يشعر -  
. بكما أما البقية فليدهم قدرة التخفي

. ياسين:حسناً لكن لن نتمكن من دخول قصره دون أن يلاحظ-

نسرين : متسائلة :هل يبقى البعض للتشتيت ؟-

سوفوس:فكرت في ذلك أنا والبعض سنكون أمام القصر لنشتتهم ونقاتلهم بحجة اني معلمه -  
قدمت للحديث إليه واستعين ببعض السحرة ،أما ساندي وأنتهم ستذهبون للقصر من الخلف  
. وتتسللون للمكتبة وتحضرون الكتاب

. ياسين:حسنا ،إبقو خلفي يا فتيات انا سأقوم بالحماية-

ساندي:بضحك:مالذي تقوله أنا من سيحميك ،لا تنسى أنني كنت أملك قوة جبارة صحيح -  
فقدتها لكن لا زلت قادرة على فعل الكثير

. سوفوس:أحسنتي هذه هي ابنتي التي اعرفها والآن انطلقو أتمنى لكم التوفيق-

وهكذا زادت عزيمة الجميع لتنفيذ الخطة بكل شجاعة وحذر ،وكان سوفوس لأول مرة بعد ذلك  
اليوم المشؤوم يحس أن هناك أمرا قد يغلب الشرور والقوى الفتاكة ،وهذا يرجع لتأثير التوأمين  
اللذان زرعوا الأمل فهل سيكونان بكرة الأمل في هذا العالم الذي تسكنه الكوابيس؟

كوزا جالس في عرشه يصنع كوابيسا أو يشاهد المرآة العاكسة ويراقب ما يحدث إلى أن جاء  
. حارس من حراسه لإخباره بأمر ما

. الحارس:سيدي هناك من يريد الحديث إليك في الخارج

كوزا:ومن هذا الذي يريد الحديث إلي وبأي جراءة يطلب مقابلي وانا منشغل؟-

. الحارس:إنه ملعلمك سوفوس وبعض الأشخاص معه-

كوزا:معلمي؟أيعقل؟ماذا يريد؟لم يأت من قبل إلى هنا-

. خرج بعدها ليجده أمام القصر واقفا غير خائف مستعد لمقابلته

. كوزا! أهلا بمعلمي القديم الذي كنت أعتبره والدي والذي لم يقف إلى جانبي واختار غيري-

. سوفوس:اهلا بمن ظننته ولدا لي فخان العهد ودمر الجميع وأحدث الخراب-

كوزا:لو لم تعارضوني لما حدث هذا وانت تعلم كم كنت مخلصا ومتفانيا في العمل والتدرب -  
. ،لكن يسعدني أنني انتقمتم

Souzan Olimba Jefaza

سوفوس:نعم انتقمتم ودمرت عالمك وأبدت رفاقك وظللت وحيدا بين جيشك الذي يتبعك خوفا -  
. منك وليس إخلاصا لك ،ماذا ستفيد القوة دون الشعور بالحب والسلم وراحة النفس

كوزا:تركت لك تلك الأحاسيس الفارغة لتؤنسك في كوخك ،مالذي جاء بك ؟لم أهاجمك -  
وتركتك في حال سبيلك احتراما لسنك وللأيام الخوالي،رغم علمي بأمور حكتها خلفي وسر  
الولدين الغربيين اللذين تساعدهما ،لا شك انك تريد تعليمهما ليصيرا قويين وتواجهني بهما  
. ،بسبب عجزك تواسي نفسك بتدريب أطفال البشر  
سوفوس:صحيح أني صرت عجوزاً وضعفت قواي لكني لست جباناً وأنا اتحداك في قتال -  
. وأتحدى جيوشك التافهة التي تستضعف المخلوقات الضعيفة فقط إنزل وواجهني أيها الغر  
كوزا:انا لا أستل سيفي في وجه معلمي فرغم كل شيء ما وصلت إليه بفضل جعلك لي قوياً-  
سوفوس:هل تخاف مني ام تخشى أني حصلت على قوة ما ؟-

واستمر سوفوس في إغضابه لتشتيته هو والحراس ريثما يدخل ياسين والبقية متسللين من  
خلف القلعة ،وقد نجحت الخطة بالفعل تسلل التوأمان متسلقين بينما ساندي وأردان طاروا  
للأعلى خفية ولحسن الحظ الجميع منشغل في باب القلعة حول ما يحدث بين كوزا وسوفوس  
الذان اشتد النقاش بينهما وقد قرر كوزا في الأخير أن يقاتله رفقة البعض من جيشه وهذا ما  
حصل فسوفوس لم يهتم للعواقب وقد ضحى من أجل الآخرين رغم معرفته أنه قد يهزم أو  
. يقتل فكان مثالا للتضحية

أما البقية وهم يتسللون كان التوتر يسود الموقف والرعب يسكن النفوس خشية أن يعثر عليهم  
أحد وتكون هذه النهاية المحتومة

. ساندي:انتبهوا سيرو على رؤوس اصابعكم تحسبا لأي مستجد-

. ياسين:سنتكتل معا وإذا ظهر لنا شخص ما نفرق كل في جهة حتى لا يمسك بنا-

وقد مرو على عدة حجرات إلى أن ذلتهم ساندي على المكتبة وكانت حجرة ضخمة مملوءة  
بالكتب أغلبها عن القدرات والمهارات وكانت جلها قديمة مهترأة يصعب العثور على عناوينها  
ما جعلهم في ورطة بسبب ضيق الوقت

نسرين:لا تيأسوا يا رفاق فلننتقاسم البحث كل يبحث في جهة لكن يجب أن نقرأ بتمعن حتى -  
نعثر على الكتاب الصحيح

كان كل واحد منهم يحمل عدة كتب يقرأ محتواها ليعثروا على كتاب الأدوات الذي يحتاجونه  
،كانت نسرين منهمكة فجأة لمحت كتابا به صفحات كثيرة تناولته لتعرف محتواه لم يكن كتاب  
الأدوات لكن محتواه شدها فاطلعت عليه مطولا وبدهشة فماذا كان فيه يا ترى؟

Souzan Olimba Jefaza

أردان:أنظرو أظنني وجدته هذا الكتاب غلافه ممزق لكن هناك صور وأدوات كثيرة فيه-  
ساندي:مهلا دعني أره ،حقا إنه هو إنه الكتاب المطلوب لقد نجحنا ،هيا بسرعة لنحمله -  
. ونخرج

. ياسين:الحمد لله ،أخيرا حصلنا على ما نريد ،فلنغادر بسرعة-

بعد البحث في المكتبة عثرو على الكتاب المطلوب وعليهم الخروج دون أن يلاحظ أحد ،ولابد  
. من التسلسل مجددا

أما في الخارج فكان هناك قتال محتدم بين سوفوس والرفاق ضد كوزا وحراسه ،سوفوس دون  
. استسلام يريد إطالة وقت القتال ريثما يجد الآخرون الكتاب ويهربو

كوزا:لاتريد أن تعقل أيها العجوز قبل أن تلقى حتفك على يدي ؟-

. سوفوس:أنا لا أخضع لك يا هذا غبي إن ظننت أني أخشاك-

كوزا:لا شك أنك تعد تدريبات لرفيقيك الصغيرين وحين غرتك قوتهما ظننت أنك تستطيع -  
مواجهتي ،اظنك جننت

. سوفوس:أنا أتحداك لأثبت للجميع انك لا شيء-

كوزا:خذ هذه ،ويضربه بسيفه حتى وقع على الأرض لقد نفذ صبري منك أيها العجوز-

سوفوس:هذا كل ما لديك ظننتك تستطيع إنهاء القتال دون أن تحتاج سيفاً حتى-

وفعلاً كان كوزا قادرا على إنهاء القتال لكن شيء ما كان يمنعه ،إنه معلمه رغم كل شيء فلو  
أراد أديته لفعل ذلك من قبل ،لكن صبره قد نفذ ،وأمر حراسه بقتال الجميع وسجن سوفوس  
داخل القصر تحسباً أن يكون فعلاً قد أعد الولدين ودرّبهما أو أن ثورة تقام دون علمه،وفي تلك  
الأثناء وبينما هو مشغول بمعلمه والبقية كانت ساندي ومن معها على مشارف قبيلة السحرة،أما  
المعلم سوفوس ومن معه قد سجنو ريثما يعد لهم كوزا محكمة يستجوبهم فيها وبينما هو في  
. عرشه أتاه أحد الحاشية مخبرا

سيدي لقد دخل أحدهم المكتبة ،هناك بعض الفوضى وكتاب الأدوات غير موجود وآثار غريبة  
. في الحجرات المجاورة لاشك أن أحدهم اقتحم قلعتنا وسرق الكتاب

كوزا :بغضب :ايها الحمقى واين كنتم كيف يقتحمون قلعتي وأنا هنا ؟-

سيدي أظن أن ذلك حدث أثناء غيابنا لقتال سوفوس ومن عند باب القلعة

كوزا:ياالكم من اغبياء ،سأحولكم جميعاً لخراب-

هكذا كان الأمر إذن سوفوس هو من خطط لهذا يريد فعل شيء ما من وراء ظهري ،شئت انتباهنا ريثما دخل أحدهم للسرقة ونحن منشغلون ،هيا أحضروهم لي سيرون ماذا سأفعل لمن . يحتال علي ،هذه المرة لن ارحم أحد

Souzan Olimba Jefaza

احضر الحراس سوفوس ومن معه مكبلين وسوفوس لا يظهر أي قلق على الآخرين يعلم أن القلادة وحاجز القبيلة ستحميهم لبعض الوقت ريثما يبحث عن طريقة للهرب وتقديم المساعدة

كوزا:إذن تريد خداعي ولهذا أتيت ،ألا تعلم ماذا يحل بمن يتجرأ على مواجهتي؟-

. سوفوس:بابتسامة ساخرة:وماذا ستفعل أكثر مما فعلته لم يتبق شيء لتفعله-

كوزا:سترى ،إن لم تأخذني حالا وتعيد الكتاب وتفك سحر الحاجز الحامي لقبيلة السحرة - . سأقتلك ومن معك

.سوفوس:انا لا أعرف التعويذة ولن تحصل على الكتاب-

كوزا:إذن تقبل ما سأفعله أيها العجوز-

باستخدام قواه المظلمة وضع عليهم هالة سوداء تضيق عليهم التنفس لجعلهم ينطقون ويستسلمون ويعطيه سوفوس طريقة تعطيل سحر الحاجز الحامي لقبيلة السحرة حتى يمسك . بالجميع ويتخلص منهم ويدمر آخر مكان يلجأ إليه من هرب من ظلمه وبطشه

كوزا:إبقو هكذا لدي كل الوقت لتعديبكم سأستمتع بمنظركم الضعيف المخزي-

لم يكن سوفوس ورفاقه يخافون على أنفسهم لكنهم قلقين على من في القبيلة من بطش الطاغية ينساءلون عما فعلوه وهل أوصلو الكتاب بأمان؟لذا لم يستسلمو أو يخبروه بشيء حتى لو . قضى عليهم يموتون هم لينجو أصحابهم

في القبيلة أعطت ساندي الكتاب لإسمهان لكنها لم تفتحه في انتظار سوفوس بقلق فهو الذي سيساعدها في فك عقدة القلادة ،لكنه لم يأت وطال الانتظار

ساندي :لم يأت معلمي والبقية ماذا سنفعل؟-

.إسمهان:لا شك أنه تم القبض عليه-

ساندي:ماذا نفعل إذا؟-

إسمهان: قال لي أنه إذا لم يعد يجب أن نكمل ما بدأناه بدونه وأوصاني بياسين ونسرين وأن -  
. نساعدهما قدر ما نستطيع

ياسين: إنه شخص رائع، لكن أئن نذهب لإنقاده؟-

إسمهان: أخشى أننا لن نستطيع أنا حزينة جدا عليه لكنه قوي وسيقاوم بطشه بلا شك، لا تقلق -  
. مرت عليه أمور أعظم وتجاوزها

. ياسين: بحزن: ماذا لو عدنا لعالمنا دون أن نلتقيه؟ لقد حصل له هذا بسببنا-

ساندي: لا تحزن المهم الآن أن نفي بوعدنا له ونساعدكما لقد أراد هذا من كل قلبه، إسمهان -  
ماذا ستفعلين الآن أديكي فكرة؟

إسمهان: سأقرأ الكتاب أنا ومساعدتي وحين اتمكن من معرفة طرق فك لغز القلادة أو صنع -  
أداة ما للمساعدة سأناديكي وسنفعل الأمر معا فاستعدي

. نسرين: قومي بما عليكي أرجوكي، لا اريد البقاء في الظلام وإكمال حياتي دون أمي-

قضت إسمهان الليل بطوله مع مساعدتها يتفحصون الكتاب لمعرفة كل الأسرار، وسوفوس  
ومن معه لا يزالون يقاومون التعذيب الذي وضعه كوزا لهم غير أبهين لمصيرهم المهم أن لا  
. يعطوه أية معلومة

كانت نسرين جالسة وحيدة ومهمومة تفكر في شيء ما، ذلك الذي قرأته في الكتاب الذي  
وجدته في المكتبة شيء أثار اهتمامها ولم تخبر به الآخرين، قرأت كتابا يحمل تاريخ هذا العالم  
بأكمله، نشأة ساندور وكيف سيحل به الخراب ومن ينفقه في النهاية، كتاب قديم يحكي عن  
الماضي والحاضر ومستقبل ساندور وسكانه وتمنت لو أنها أخذته معها، لا شك أن من كتبه  
لديه قوى ترى المستقبل وبصيرة تعرف الحل، ودون شك فكوزا لم يقرأ الكتاب وإلا ما كان  
تركه دون إتلافه ففيه معلومات قد تغير مجرى هذا العالم وتقلب مصيره بالكامل، فجأة رأتها  
. ساندي وياسين جالسة فاقتربا منها ليتحدثو ويقضو بعض الوقت

. نسرين: اريد أن أسألك يا ساندي أمرا-

ساندي: تفضلي:

نسرين: إفتراضي أنه هناك شخصا قادراً على تغيير هذا الواقع وإنقاد العالم من سيكون يا -  
ترى؟

ساندي :لما خطر لكي هذا الأمر الآن ،فحتى معلمي العظيم سوفوس لم يستطع وهو الآن في -  
. قبضة الجبار ولم يستطع فعل شيء ،لا اظن ان هناك تغيرا في الأحداث

نسرين :لكن لما لا؟-

ساندي:بحزن :حتى ذلك الذي كان سيحكم عالمنا لم يستطع ،مصيرنا مجهول كل ما بوسعنا -  
. فعله محاولة مساعدتكما

ثم انصرفت بكل حزن وهم متذكرة الأيام الخوالي بياس ثم تدركت صديقها المختفي وتمنت  
. لو كان معهم الآن

ياسين::لماذا قلتي هذا أمامها ألا ترين حزنها معلمها في خطر وعالمهم في قبضة جبار لماذا -  
تذكرينها؟

نسرين :سأخبرك شيء ،لكن لا اعلم كيف ستكون ردة فعلك-

ياسين:بقلق:ماذا هناك؟-

. نسرين:كنت افكر أنه حتى لو عدت لعالمنا لن أشعر بالسعادة وهم يعانون الويلات هنا-

ياسين:ليس باستطاعتنا فعل أي شيء هذا قدرهم حتى قواهم لم تساعدهم فكيف سنساعدهم -  
نحن ؟

نسرين:قرأت وانا ابحت اليوم في المكتبة في كتاب غامض عن ماضي هذا العالم وحاضره -  
ومستقبله وكيف جرت وتجري الأمور وان القلادة ستغير قواها للخير لأن ما يصنع في هذا  
العالم ومن جواهره سيعود لأصله يوما ما

ياسين :ماذا تقولين؟الهذا السبب كانت تحيطنا بالحماية؟-

نسرين:أجل كما قرأت أن هناك جوهرة مختفية في مكان ما إذا استخدمها شخص شجاع -  
يثور في وجه ملك الظلال سوف تعود الأمور لنصابها ،وان ثورة ستحل لو وجد الشخص  
المطلوب صاحب الدماء النقية ،من يملك الدماء النقية شرط أن يتمتع بالإيمان بقدرته

. ياسين :واين سنجد هذا الشخص؟لما لا نخبر ساندي والبقية-

نسرين:لم أرد إخبارهم خوفا من أن يكون المكتوب مجرد أسطورة أو خدعة ما ،كما أن -  
. المعلم سوفوس ليس هنا

. ياسين :أرى أنه يجب إخبارهم-

نسرین :حسنا سنرى ذلك في الغد-

كانت تلك الليلة ليلة صعبة على الجميع الجميع قلق على سوفوس الذي لا يزال داخل هالة يكاد ينفذ منها الهواء تعطي ضغطا يكاد يخنق الجميع داخلها

Souzan Olimba Jefaza

كان كوزا يتحدث إلى نفسه بأنه سيطر على هذا العالم لسنين طويلة يخضع الجميع لسيطرته ،وترك قبيلة السحرة وشأنها حين لم يواجهه أحد لكن عودة سوفوس للقصر وإعلانه للتحدي واختفاء الكتاب ينبئ عن وجود مخطط ما لا بد أن يعرفه فتساءل ماذا يكون يا ترى؟

وقال لا بد أن أرسل جواسيس متكرين لكن كيف سيدخلون؟وجدتها سأرسل شخصا نسخة عن أحد رفاق سوفوس يخبرني بما يحصل هناك سيخبرهم أن سوفوس والبقية سجنو وأنه هرب بصعوبة وقد أرسله بالفعل ،وبينما هو في طريقه للقبيلة كانت إسمهان تعلن عن ما توصلت إليه هي ومساعدتها .

إسمهان:أيها الرفاق ليس بوسعي سوى أن احزن على معلمنا سوفوس وارجو أن نجد طريقة - لخلاصه،لكن قبل كل شيء أود إخباركم أنني وجدت أموراً كثيرة في الكتاب

الأمر الأول هذه القلادة ذات قوة شر تتحكم في كل شيء صنعها كوزا لتحقيق مآربه

الأمر الثاني توصلنا لعدة طرق لفك شيفرتها لكن نحتاج شخصاً للقيام بهذا فليس لنا قدرات كثيرة لنقوم بالمهمة وحدنا

وأمر آخر بعد قراءتنا قراءة متفحصة لمحتويات الكتاب وجدنا أن هناك جوهرة مختفية قد تكون الحل لإعادة الولدين لعالمهما وهي الوحيدة القادرة على هذا ،لكن مكانها خطر ولا يوجد من يقوم بالمهمة في غياب سوفوس لأنه المعلم القادر على استخدامها ولهذا فشلنا في إيجاد حل لغز كامل لهذه القلادة كل ما نعلمه أن الخطر يمكن تجاوزها إذا حملها الولدان لأن قواها . تغيرت عبر السنين

ياسين:مالعمل الآن ماذا سنفعل؟-

. إسمهان:كل ما علينا فعله هو الاستمرار في المحاولة لعنا نجد حلا-

. نسرین:إذا سمحتي لي أظن أنني أعرف طريقة ما لست متأكدة لكن أظن هناك حلا لهذا-

وأخبرت نسرین الجميع بما قرأته في الكتاب عن الشخص صاحب قوة الحماية وعن الجوهرة ذات القوة المطلقة وعن أسرار كثيرة قرأتها في الكتاب حين كانوا في القلعة وبينما هي تشرح عادت لساندي عدة ذكريات من بينها

## Souzan Olimba Jefaza

لحظة وفاة الحاكم الأسبق وإعطائه الجوهرة لها ولنوسترويس وإخبارهما أنها ستساعدهما وأن أحدهما فقط من يستطيع استخدامها، حينها انهارت أمام الجميع وبدأت تبكي وتصرخ "لا أصدق"، كيف نسيت هذا كيف لم أبحث عنها أو أحاول إيجاد نوسترويس من جديد

إسمهان: أيعقل هذا هل كان الحل موجوداً ونحن استسلمنا للمخاوف هل كان الأمل قريباً - وضعفنا؟

وبدت علامات التعجب على الجميع كان هناك أمل لكن خوفهم واستسلامهم جعلهم لا يرونه فماذا سيفعلون الآن خاصة أن معلمهم ليس هنا فكيف سيخرجون من هذه المشكلة؟

خلال هذا الوقت وصل الجاسوس الذي وضعه كوزا مدعياً أنه هرب من القصر بصعوبة متباكية وأثار التعذيب عليه يخبرهم بما حصل

.ساندي: ببكاء: هل تقول أن سيدي سوفوس تحت رحمة الظالم ذاك-

. الجاسوس: نعم لقد نجوت بصعوبة لكن لا اظن ان البقية سينجون منه إنه يعذبهم-

انهارت ساندي وبدأت بالبكاء وسط حزن الجميع وحسرتهم، لقد ضحى بكل شجاعة وبدأت إسمهان تفكر لو كان سوفوس هنا ماذا كان سيفعل وكيف سيتصرف ثم تذكرت كلامه عن الولدين وكيف جعله ينسى الخوف وإعجابه بأملهما وتمسكهما ببعض رغم كل المخاطر والمخاوف، وجمعتهم للحديث، أما الجاسوس فكان في الوسط يجمع الأخبار والأحداث ويراقب ما يطرأ، جلس الولدان وإسمهان للحديث عن عدة أمور وعن الرؤية المستقبلية لمصيرهما .

## Souzan Olimba Jefaza

إسمهان: لقد عشنا خلال سنوات حكم كوزا لهذا العالم كل أنواع الرعب والخوف فقدنا الرفاق - رأينا الولايات رغم امتلاكنا بعض القوى لم نفكر في مواجهته لكنكما أتيتما وخلال وقت قصير تحلّيتما بالشجاعة وعدم الخوف، فهل ما زلتما تريدان الاستمرار في مواجهته رغم علمكما بالخطر؟

أجابها ياسين أنه يعيش حياته لأجل أمه واخته وان رغبته في حماية أخته والعودة لوالدته هي ما يعطيه الأمل ويسلحه بالشجاعة لذلك سيفعل اي شيء للخروج أما نسرين هي الأخرى لها نفس الدافع وترى أن الأمل يجعلك تعمل وتجرب بلا توقف بحثاً عن طريقك إن تمسكت به لا تضع فإما أن تحاول لتنجح أو تتعلم لتعيدها من جديد .

فعلاً الخوف أفقد سكان عالم ساندور كل شيء من شجاعة وقوة وعمل فما عاشوه ليس سهلاً هذا ما قالت إسمهان ثم أخبرتهما ما كان يرى فيهما المعلم سوفوس من أمور مميزة شجاعة ياسين وإصراره رغم كل الصعاب وفطنة نسرين، وأنها قررت أن تسمع رأيهما في كيفية الخروج لعلها تجد عندهما فكرة ما، فأجاباها أنهما قد لا يملكان فكرة محددة لكن كل ما يجب فعله هو الاستمرار دون يأس في محاولة التصدي له وأنه يجب إيجاد الشخص الذي يستطيع استخدام الجوهرة ليعيدهما لعالمهما ويخلص عالم ساندور كما ذكر في الكتاب

حينها جاءت العديد من الأفكار لإسمهان لقد كان الحديث معهما مفيداً جداً، أحياناً لا يحتاج الشخص لامتلاك القوة أو أن يكون قائداً ليؤثر في الآخرين، فهما مخلوقان ضعيفان لكن . يحاولان المساعدة

كان التوأمين يريدان بشدة العودة لأمهما وفي نفس الوقت رد جميل سوفوس الذي استقبلهما وكان عطوفاً عليهما عطفاً لم يرياه في أي مخلوق حتى في عالمها حيث عاشا حياة اليأس المرير.

. في اليوم التالي جمعت إسمهان الجميع لتطلعهم على آخر ما قررته

إسمهان: إسمعوني جيداً اعلم أن حالكم ليست جيدة والحزن يسيطر علينا جميعاً، فقدنا الأحبة - ونعيش في ظلام هربنا بصعوبة وعشنا بدون أمل، لكن هذا يجب أن ينتهي لا بد للحزن أن يرحل والأمل أن يحل ولا بد أن نشد أزرننا ونقف من جديد

. كان الجميع معجباً بكلامها لكن يتساءلون كيف؟ فما يريدونه صعب التحقق

إسمهان: الحل واضح ما قالت نسرين البارحة عن الكتاب وما تذكرته ساندي وحديثي إلى - التوأمين اوضح لي العديد من الأمور، سنواجه ونقاتل ونخاطر لكن في النهاية نتنصر أو نزول . هدفنا إيجاد مستعمل الجوهرة وأغلبكم يعرفه

. تساءل الجميع من هو فأجابتهم نوسترويس بلا شك حسب ما جاء في الكتاب وما قاله الحاكم

الأمر الآخر هو إيجاد الجوهرة ليستعملها رغم خطورة الأمر وهذا ما ستخبرنا به نسرين فقد قرأت الكتاب فهل أنتم موافقون رغم خطورة الأمر؟

. أجابها الجميع نعم متحمسين إلا ساندي

ساندي: الأمر صعب بحثنا مراراً ولم نجده وحتى لو وجدناه لن يتقبل المجيء لقد ابتعد حتى - . لا يراه أحد ويشعره بالعار

اجابتها إسمهان أنهم يجب ان يثقو ببعض وسيجدونه حتما وقررت انها سترسل فريقا يستطلع : أخباره ويقتفي أثره ،ويسأل كل الحيوانات السحرية للعثور عليه وانها أعدت الخطة التالية

سنكون فريقين فريق إحضار الجوهرة وفريق العثور على نوسترويس ،ولابد من التدريب " والعمل بجد التدريبات ستكون مكثفة حول التفقي والقتال والتخطيط لن تكون المهمة سهلة لكن "بالإيمان يسهل تجاوز اي شيء

دب الحماس في الوسط وعادت لهم رغبة الحياة والعمل لتحقيق ما يريدون ،ذلك الحماس الذي فقده من قبل .

كونو فريق البحث عن الجوهرة "إسمهان وياسين وبعض السحرة" وفريق البحث عن نوسترويس "ساندي نسرين وأردان ليتواصل مع الحيوانات السحرية "يراقبهم المستطلعون ،وبدأت التدريبات على استخدام السيوف وبعض الأدوات واستخدام القدرات وكان الجميع يبلي حسنا ومنهم التوأمان وكانت الحياة تعود من جديد بعد أن اختفت ملامح السعادة في العالم ،أما الجاسوس رغم علمه بكل الاخبار لم يجد طريقة للتسلل بسبب الأعمال والتدريبات فكان عليه . مجاراتهم لكي لا يكشف أمره وهذا لحسن حظهم

Souzan Olimba Jefaza

. الفصل السادس:الأمل المنتظر .

كانت ساندي مرتبكة متسائلة هل سيعثرون على نوسترويس كيف ستراه بعد كل تلك السنين وهل سيوافق لكن نسرين كانت دوماً معها تدعهمها في كل لحظة وتواسيها وتخفف عنها الاحزان فوجدت كل منهما الصداقة التي تبحث عنها في الأخرى ،فحين تخبرها ساندي أنهم لن يجدوه أو سيهرب منهم تقنعها نسرين أن لا تكون متشائمة وأنهم سيحاولون إقناعه وسيخرجونه من الوحدة ولن يشعروه بالعار وأنه الامل سواء لنسرين وأخيها أو لعالم ساندور . ،واستمرت في إقناعها بالنجاح والمحاولة والثقة بالنفس وتجنب الخوف

إستمرت التدريبات وإعداد الخطط التكتيكية حتى أتى اليوم الموعود الذي سيخرجون فيه في رحلة إيجاد الحل .

إسمهان:هيا يا رفاق سنخرج من حدودنا نتحدى المخاطر ونتصدى لجيوش الظلال ونصل - للهدف لا شيء يمنعنا ولا أمر يوقفنا

لقد علم المستطلعون مكان نوسترويس إليكي الخريطة يا ساندي وكونوا حذرين ،أما نحن سنذهب حيث التنين لاستعادة الجوهرة قد يعترض جيوش الظلال طريقنا ويحاول كوزا إبادتنا . لكن ليس لنا ما نخسر هيا بنا

وما إن خرجوا من حدود القبيلة حتى افترق الفريقان كل لاتجاهه أما الجاسوس فقد وجد طريقة للتسلل والهروب انطلاقاً لقصر كوزا لآخباره .

انطلق كل نحو هدفه والعزم على الوصول للمبتغى في قلوبهم يمدهم بالشجاعة ،كان ياسين عازماً على العثور على الجوهرة وبه رغبة للعودة لعالمه كما يريد أن يساعد الجميع وينقذ سوفوس من ايدي الظلم ،كان الطريق محفوفا بالمخاطر ويعثرون في كل مرة على ما يعيقهم لكنهم يتجاوزونه وما إن يتخطوا واحداً حتى يظهر لهم آخر ،لكن ياسين أظهر شجاعة في المواجهة والتغلب على المخاوف والتمسك بالأمل لآخر لحظة ،استمرو بالمسير نحو كهف التنين حيث وضعت الجوهرة التي لم يستطع كوزا استخدامها وقد كانت تحت حماية تنين جبار فكيف ستكون المواجهة؟

إسمهان:يا رفاق لقد اقتربنا من كهف التنين إنه يبعد اميالا عن هنا لكن لا بد من المرور عبر - بوابات الألباز لأن هذه المنطقة تكثر فيها التعاويد لا يمر عبرها إلا من يحل الألباز لذا علينا تشغيل عقولنا جيداً .

ياسين:هذا سيء انا لا أجيد حل الألباز مطلقاً،كانت اختي ماهرة لو كانت معنا لحلتها كلها-

إسمهان:لا تقلق حين تركز تستطيع إيجاد حل لكل شيء-

كان الرفاق أمام بوابة كريستالية ضخمة والتي منعهم من العبور وماهي إلا لحظات حتى أطلقت البوابة صوتها المرعب متحدثه معهم .

من هناك؟ماذا تريدون؟-

إسمهان:نحاول العبور واجتياز المنطقة ونحل الألباز-

من تظنون أنفسكم حتى تتجاوزوني وتحلوا ألبازي الصعبة؟-

إسمهان:نحن على عجلة من أمرنا دعينا نحلها بسرعة دون إطالة-

قالت البوابة: لا أعتقد أنكم ستعبرون ،لكن إليكم اللغز "اللغز يقول :أنا بوابة إلى عالم آخر تعال إلي وسوف ترى المغامرة الكبيرة ،لا تخف من الغموض والظلام لكن إبحث عن الألوان والضوء الساطع انا مصنوعة من كل شيء تريد أن تراه ،إفتح عقلك تكن داخلي ،فما هي الإجابة؟"لديكم ستون ثانية إن لم تجيبوا خلالها لن تعبروا .

ياسين:هذا صعب جداً،هل الحل هو هذا العالم؟الغموض والظلام هل تقصد ساندور؟كل ما - وصفته يشير إليه حسب رأيي .

إسمهان:كلا ركب جيداً ،لقد قال افتح عقلك تكن داخلي-

ياسين:نعم لكن لم أفهم-

إسمهان:الشيء الذي ندخله باستخدام عقولنا هو الخيال حتماً.اعتقد أن الإجابة هي الخيال فمن -  
. خلاله تذهب حيث تريد

وحين أجابت ساندي قالت البوابة أن الإجابة صحيحة وأجبرت على تركهم يعبرون بسلام  
وهكذا عبر الرفاق البوابة الأولى بنجاح منطلقين بهمة إلى أن اعترضتهم بوابة اخرى تمنعهم  
التقدم.

البوابة :بما انكم عبرتم حاجز البوابة الاول فلديكم مهارات ما سنرى الآن إن كنتم تستطيعون  
تجاوزي .

ياسين:مرة أخرى متى ينتهي هذا ؟-

البوابة:أنا غامض ومخيف في الليل أظهر وفي النور أخفي انا لا استطيع الكلام ولكن يمكنني  
التواجد في كل مكان أنا لا أمشي على قدمين لكن أتبعك وفي الزوايا الخفية يمكنني الانتقال  
أحيانا أكون مخيفاً وأحياناً يبحثون عني لكن إذا تركتني أخفي بلا اثر فمن انا ؟  
. إسمهان:هذا اللغز معقد قليلاً نحتاج وقت-

البوابة :لديكم دقيقتان للتفكير-

قال ياسين في نفسه فكر يا ياسين من الذي ينتقل في الزوايا وإذا تركناه يخفي ؟

إسمهان:لا يتكلم ويستطيع التواجد في كل مكان ما هو يا ترى؟-

وبعد برهة صرخ ياسين متحمساً

ياسين:وجدتها ،الاجابة على اللغز هي الظل،يكون مختفياً في النهار ويظهر في الليل ولا -  
. يستطيع الكلام ولكنه موجود في كل مكان احيانا يكون الظل مخفياً

البوابة :ماذا ؟إجابة صحيحة تستطيعون العبور

. إسمهان:أحسنت ياسين كنت مذهلاً رأيت عندما تحاول وتفكر تنجح الأمر ليس صعباً-

. ياسين : شكراً لتشجيعك انتي محقة-

واصلو طريقهم في عبور البوابات وفي كل مرة تزداد صعوبة الألغاز لكنهم حلوها جميعاً كل  
فرد حل لغزاً حتى وصلو إلى جبال بركانية ضخمة وبينما كانوا يتسلقون أحد المنحدرات

الصخرية الحادة شاهدو على بعد أميال بركة من الحمم خلفها كهف يجلس فيه التنين والجوهرة .  
تلمع من خلفه بكل جمال .

إسمهان: لقد وصلنا استعدوا يا رفاق-

وما إن أنهت جملتها حتى سمعو أصوات قوية مرعبة من حولهم إنها جيوش الظلال .  
تحاصرهم من كل مكان .

صرخت إسمهان :نحن في ورطة كيف عثرو علينا ؟

. ياسين :مالعمل الآن؟ماذا سنفعل لقد حوصرنا-

كان الجميع قلقا مرتعبا يحاولون شد أزر بعضهم البعض حتى سمعو صوت ضحكات شريرة .  
في المكان نعم إنه ملك الظلال كوزا يقترب بشر ساخراً من حالهم يشبههم بالفريسة داخل الفخ

كوزا:أنظرو من هنا ،مجموعة تافهين يظنون أنفسهم قادرين على اللعب من وراء ظهري -  
والتخطيط لأمر يحسبون اني لن اعلم بها حمقى فعلا ،وانطلق يضحك بشر

. إسمهان:دعنا وشأننا-

كوزا:لقد تركتكم خلال سنوات وانتم من بدأ في التخطيط من وراء ظهري ،لقد اعطيتكم -  
فرصا كثيرة استفدتم جميعها وهذه المرة سأقضي عليكم

. إسمهان:نحن لا نخافك الموت أهون من الخوف من قدر مثلك-

كوزا:وفري كلماتك للوداع الأخير سأدفنكم هنا وأحضر البقية ليرثوكم ويلحقو بكم ،كنتم -  
تخططون رفقة بشريين هل وصل بكم الأمر اليأس للإتحاد مع مخلوقات ضعيفة

. إسمهان:ماذا؟من اخبرك أننا نخطط هذا غير صحيح-

. كوزا:أغبياء لقد ارسلت جاسوساً بينكم

. إسمهان:حركة دنيئة من حثالة مثلك-

كوزا:سأعطيكم فرصة للقتال فقتلكم دونه ليس ممتعا وكى لا يقول عني أحد أنني قتلتكم دون -  
. جهد ويتهمونى بالغدر

. ياسين:يا إلهي كم هذا مخيف-

.كوزا :أيها الصغير البشري للاسف لم نتعرف كثيراً سيكون هذا لقاءنا الأول والأخير-

كان ياسين خائفا جيوش الظلال في كل مكان تحاصر والرعب بث في قلبه الصغير ماذا سيفعلون وكيف سيخرجون من هنا؟ كان كوزا يراقب ياسين جيداً يتساءل أي قوة تحميه وماذا يخفي أكثر، بينما ياسين يصارع أفكاره لا مجال للإنسحاب، لديه هدف لا بد أن يصل إليه .

هنا قالت إسمهان الجميع :لا تخافو سنقاتل مهما كان الثمن سنستخدم كل ما لدينا من قوى . وسيوف لا مجال للإنسحاب

كوزا:انت تضحكينني ،وهل سأقاتل حشرة واصدقاءها حقا قلت ذلك كي أهينكم فقط استطيع . القضاء عليكم بضربة واحدة وانا مغمض العينين

. إسمهان:أنا أتحداك لنزال بالسيوف ،إلا إذا كنت لا تقوى على شيء بدون قوى الظلام-

. كوزا:أظن أنك مستعجلة لحتفك إذا-

. إسمهان:انا لا أخشاك بدون قواك انت لا شيء-

. كوزا:بسخرية انت متهورة لكن سيكون ذلك ممتعا لكي هذا إذا-

إسمهان:الشرط عدم استخدام القوى فقط الطيران ولا يسمح بجيشك كله فقط أفراد على عددنا-

كوزا:مضحك شرطك هذا لم يتبقى إلا أن تضعي شرط أنه من يخسر يببب الآخر انتم حقا - مدعاة للسخرية ،قبلت رغم أنني مستعجل للقضاء عليكم ايها الحثالة من تظنون أنفسكم ا

للمررد علي ؟

إسمهان:بهمس لياسين:ياسين حين يبدأ القتال ونتواجه سأقوم بتشتيت انتباهه بينما أنت خد - واحداً من السحرة معك واذهب للجوهرة وحاولا إحضارها للتنانين نقاط ضعف إبحثا عنها .وخدا الجوهرة وحاولا الهرب بعيداً ولا تنتظرونا إن حدث أمر ما

ياسين:ماذا عنكم ،ماذا ستفعلون؟-

إسمهان:لا تقلق سنجد طريقة أو انقذونا لاحقا لا تهتم كثيراً المهم مصلحة الجميع هيا نفذ ما - قلته .

Souzan Olimba Jefaza

بدأ القتال وكان من الواضح جداً أن كوزا وجنوده أقوى بكثير من إسمهان ومن معها ،رغم ذلك أظهرو شجاعة ليس لها مثيل ،كانت السيوف تتقاطع والضربات تسمع ،والصوت يدوي في كل مكان ،خلال القتال وجد ياسين فرصة للتوجه نحو التنين بينما كوزا منشغل بالقتال ،تبعه أحد السحرة الشجعان يدعى ملكار ورغم الخوف الشديد لم يظهر ذلك واقتربا وكلهما

عزم على أخذ الجوهرة وعندما اقتربا منه شعرا بالتوتر والخوف، منظره عن قرب يجعلك ترتجف حقاً، وبدون مقدمات هاهو يشعر بهما وينفث النيران لإبعادهما لكل قوة مما جعل ملكار يستخدم تعويذة حماية من النار لتجنب نيرانه .

ملكار:ياسين اصغ إلي سأعطيك تعويذة تستمر لدقائق فقط خلالها عليك أن تجد حلاً بينما -  
اشتت التنين .

ياسين:حسنا ،انظر كل جسمه مغطى بالاشواك إلا بطنه وجه إليه ضربة هناك لعله يسقط -  
. وأجد فرصة لأخذ الجوهرة

استمر التنين في نفث اللهب وهما يطيران بيدوان من بعيد كشخص في قتال مع الذباب ة،وبينما التنين ينفث إستخدم ملكار عصا بها قبضة ضخمة وأعطاه ضربة جعلته يتحرك قليلاً واستغل ياسين الفرصة وبدون ملاحظة التنين اقترب من الجوهرة وحملها بينما الساحر مستمر في تشتيته وبكل سرعة ألقى عليه غباراً في عينيه حتى يهربا دون أن يستطيع اللحاق بهما ويحصل على الوقت الكافي للإبتعاد ،وبالفعل نجحت الخطة وابتعدا، لكن ياسين لم يرد الذهاب ورفاقه يقاتلون فنظر لهم من بعيد بحزن كانوا لا يزالون صامدين في القتال رغم قوة العدو ،قرر الانتظار قليلاً لعلهم يستطيعون النجاة ويذهبو سوياً ،وماهي إلا لحظات حتى كان جنود كوزا قد أطاحو بالأغلبية وبقي القليل فقط يقاتلون بصمود أما إسمهان لا تزال تقاوم بشجاعة حتى أنتها ضربة قوية من كوزا أطاحت بها أرضاً وسقط سيفها فحملة وهو ينظر لها بسخرية قائلاً:رغم هذا القتال الخاسر الذي خضتيه لستي ضعيفة كما توقعت بقيتي تقاتلين وقتاً أطول من المعتاد .

كان ياسين ينظر ويشهد الخسارة التي لحقت بأصدقائه فقال له ملكار أن عليهم الهرب بسرعة قبل أن يلاحظ اختفاء الجوهرة

Souzan Olimba Jefaza

كان ياسين متردداً لا يعلم ما سيحل بالآخرين لكن ليس بيده فعل شيء فهربا متوجهين إلى القبيلة ،أما إسمهان حين لم تجدهما حولها عرفت أنهما بخير لأن التنين كان يعاني من ألم عينيه فابتسمت لنجاح الخطة ،على الأقل سيكون الآخرين بخير وتمنت أن يعثرو على نوسترويس ليستعمل الجوهرة ويخلصهم ،وبينما هي تسرح في أفكارها لاحظ كوزا التنين يتخبط بألم عينيه ولم يجد ملكار وياسين في الأنحاء فانطلق لمكان الجوهرة لكنه لم يجدها فصرخ غاضباً على جنوده ويصفهم بالاغبياء ،كيف استطاعوا المرور ولم يلاحظوهم ؟فانطلق الشرر من عينيه متوعدا الانتقام بأشع طريقة ،فما كان عليه سوى أن يأمر جنوده باحتجاز إسمهان والبقية كرهائن وتكبيلمهم وجرهم إلى قصر الظلال ريثما يجد طريقة لإبادة باقي

رفاقهم وأرسل بعضاً من جنوده لتعقب ياسين وملكار لأنهم لم يبتعدوا كثيراً، لكن ملكار كان قد استخدم تعويذة السرعة فوصلوا في وقت قصير للقبيلة في انتظار انتهاء مهمة ساندي ونسرين اللتان كانتا مع أردان في الأودية والجبال يتحدث أردان مع الحيوانات السحرية لتعقب نوسترويس حيث جاءت أخبار تشير أنه في أحد الأودية شوهد آخر مرة، يعيش وحيداً لا يأنس برفقة أحد، بحثوا مطولاً لكن دون أن يجدوا له أثراً مما جعل اليأس يتسلل لقلب ساندي، لكن كانت نسرين تشجعها دوماً على المواصلة، وبينما هما تستريحان، سمعت ساندي صوتاً مألوفاً يأتي من بعيد ظنت أنها تتوهم لأنه غير واضح لكنه استمر وسمعتة نسرين أيضاً

وبدأت ساندي تقول انه هو وسط تعجب نسرين وأردان من هو من تقصدين؟ فأجابت أنها سمعت صوت عزف ناي نوسترويس وأنها متأكدة أنه في الأرجاء، فنهضت هي ونسرين لتريا من أين يأتي، كان الصوت قادماً من تلة بعيدة قليلاً، حيث يجلس نوسترويس كالعادة ترافقه وحدته، وسرعان ما رآه أردان، ونادى عليهما: تعاليا إنه جالس هناك

كانت اللحظة الأولى التي ساندي فيها مليئة بالغرابة رفيق الطفولة هنا أمامها تنظر إليه، لم يتغير كثيراً فقط سحابة الحزن تغطي وجهه البريء فبقيت تنظر بهدشة

. نسرين: إنه هو إذن يبدو شخصاً عظيماً، فلنقترب منه-

ساندي: هل سيقبل الحديث إلينا لن يهرب في رأيك؟-

. نسرين: لن تعرفي قبل أن تجربي-

وبينما نوسترويس جالس يعزف أوقفه صوت ساندي فنظر مندهشاً، إنها هي حقا قال في نفسه وبقي ينظر بتعجب إنها أمامه حية ترزق لم تصل إليها إبادة كوزا، فتذكر شريط حياته كاملاً . ، كأن قلبه يكاد يتوقف

. نسرين: لما أنتي صامته ساندي قولي شيئاً-

كان الصمت سيد المكان لا حديث لا كلمات فقط نضرات متبادلة تحكي عن فراق سنين طويلة . ولقاء مفاجئ

ساندي: مرحبا نوسترويس كيف حالك؟-

نوسترويس: بهدشة وعدم تصديق: مرحباً انا بخير كيف حالك انتي، لما انتي هنا المكان -  
خطر؟

ساندي: بارتباك: نحتاج الى مساعدتك هل يمكننا الحديث؟-

نوسترويس: مساعدة ماذا انا لا استطيع تقديم شيء، كيف عثرتي علي؟-

ساندي:لقد تعقبتك طويلاً لأننا بحاجة إليك أنت فرصتنا ،يريد كوزا تدميرنا سوفوس مسجون -  
عنده وهناك بشريان عالقان يبحثان عن طريقة خروج أنت أملنا الوحيد في هذا الوجود قبل أن  
تزلزل كليا .

- نوسترويس:لا أعلم مالذي يحصل وهذا يحزنني لكن ليس لدي ما أفعله خدي من معكي -  
. وعودو من حيث أتيتم لان جيوش الضلال تتحرك كثيرا في هذه الانحاء
- ساندي:إسمعي ارجوك ،انظر لهذه المسكينة تريد العودة لأمها ،وليس لها أية قوة للتأقلم مع -  
. عالم مظلم كهذا
- نوسترويس:يحزن:هذا مؤسف لكني لا أصلح لشيء كما تعلمين لم انجح في التصدي له وانا -  
. بكامل قواي فكيف استطيع الآن

Souzan Olimba Jefaza

- . نسرين بغضب وصراخ: بل تستطيع لكنك لا تريد-
- . نوسترويس:أنتي لا تعرفيني-
- . نسرين:بل أعرف حين حدثوني عنك تخيلتك بطلا يقدم المساعدة للجميع لكنك لا تريد ذلك -  
. من أراه امامي الآن ليس البطل الذي تخيلته
- . نوسترويس:كنت كذلك في السابق لكني فشلت-
- . نسرين:لم يفت الأوان لتصحيح خطأك وتعيد الأمور لما كانت عليه ما دمت تتنفس هناك -  
فرصة دوماً للعودة من جديد ،هربت في الماضي فلا تفعل الآن إرحم نفسك وسامحها أنت  
. قادر على العودة أنت الحاكم الحقيقي إفعل شيئا
- . وبعد مضي وقت ومحاولات الفتاتين رغم عناده بدأ يتأثر قليلاً وقرر أن يعطي نفسه فرصة  
. أخيرة للتجربة مرة أخرى فقد يصلح ما تدمر
- . نسرين:أنت أملنا ،ألمي انا وأخي والجميع في ساندور-
- . ساندي:تعال معنا ارجوك لتستخدم الجوهرة وإلا سنهلك هذه المرة ،هيا لنتحد معا ونقاتل -  
. كوزا وننقد معلمنا ونعيد الوالدين لعالمهما

Souzan Olimba Jefaza

. نوسترويس:قد أريد لكن كيف ليس لي قوة لفعل شيء-

نسرين:الجوهرة التي تركها الحاكم وقلادة القوى المطلقة معنا نحتاج فقط من يستطيع -  
استخدامهما وانت وحدك من يستطيع هذا لأنك تحمل طاقة الحماية ويمكنك حلها

نوسترويس:حسنا سأحاول ،لكن ماذا لو لم انجح؟-

ساندي :أنا أيضاً كنت افكر هذا وغابت عني شجاعتي لكن حين التقيت ياسين ونسرين تغير -  
تفكيري ،تقول نسرين دوماً لن تعرفي قبل أن تجري

نوسترويس:حسنا لنجرب ،أين سنذهب؟-

ساندي:بفرح ،هذا نوسترويس الذي أعرفه ،سنذهب لقبيلة السحرة المحمية وهناك سنخطط -  
لما سنفعل،ذهب الآخرون للعثور على الجوهرة ونحن وأردان قدمنا لإيجادك ،واتفقنا على  
التوجه للقبيلة بعدها هي بنا ننطلق إن كنت مستعداً

وانطلقو في اتجاه القبيلة لكن كوزا كان قد أطلق جيوشه تشعل النيران في كل مكان بسبب  
غضبه بعد أن اخذ ياسين الجوهرة فكانت مهمة العودة للقبيلة صعبة جداً ،لكنهم نجحوا في  
التخفي والذهاب

في قصر كوزا كان الغضب يعمي عينيه ،يضع سوفوس وإسمهان والجماعة تحت اقسى انواع  
التعذيب لأنهم لم يعترفو بما يخططون له وما سيفعلون بالجوهرة أراد قتلهم لكنه تريت قليلاً  
ريثما يفكر من سيستطيع استخدامها بينما فشل هو ماذا سيفعلون بها؟ثم أمر بإحراق كل شيء  
حتى لا يتسنى لأحد الهرب وأن يبقى الجميع يراقبون

Souzan Olimba Jefaza

أما في القبيلة فكان الجميع مجتمعاً منبهرين بقدم نوسترويس رفقة ساندي و نسرين فأتى  
ياسين راكضاً وما إن رآه شعر بشعور ما العظمة والكبرياء والشموخ هذا ما لمح في  
نوسترويس شكله كحكايات الأساطير القديمة ،هل هذا حقيقي؟هذا ماقاله ياسين حين رآه رغم  
غرابة كل شيء حوله إلا أن نوسترويس كان متجسداً في صورة كل ما هو عظيم كان فرحاً  
جداً رغم حزنه الشديد على إسمهان التي دفعت ثمن التضحية والفداء وهي الآن وأصدقائها مع  
سوفوس يقاسون مصيرهم بين يدي الجبار كوزا عم الحزن الجميع حين أخبرهم ياسين ما  
عاشوه مع كوزا في القتال وإحضار الجوهرة فقرر نوسترويس أنه لا بد من إنهاء هذا الآن

نوسترويس:حسنا سنضع حداً لهذا ،قلتم أن الجوهرة هنا والقلادة صارت قوتها تحمي الولدين -  
،لم يتبقى سوى أن أستجمع طاقتي للحماية واستعمالها ،هذا صحيح هل هذا ما نص عليه  
الكتاب ؟

. ساندي: بالضبط لكن لا نعلم كيف نخطط بغياب سوفوس وإسمهان-

نوسترويس: صحيح كان الأمر ليكون سهلاً رفقة معلمي، لكن رغم هذا يجب أن نجمع قوانا -  
. وقوى السحرة جميعاً وحين تصبح الجوهرة والقلادة وسيفي متحدين سنبدأ

. ياسين: هل يمكن أن توضح لنا الخطة حتى نتبين الأمور ونستعد معنوياً لقد توترنا كثيراً-

نوسترويس: في البداية نحررهم ثم نتصدى له لا اعلم كيف ينتهي الأمر هل لمعركة دموية أو -  
سنهيه بسهولة، هذا يعتمد على الشجاعة والإتحاد أيضاً بعدها نعيد العالم لما كان عليه إذا  
. استطعنا طبعاً ومنه سنعيدكما إلى عالمكما أيها التوأمان

. نسرين: بفرح: أرجو أن ننجح إذا-

نوسترويس: قبل الذهاب والمضي في هذه الثورة ضد الخوف والظلام سنتدرب ونعد الخطط -  
جيداً اي خطأ سيعيدنا لنقطة البداية، اتمنى أن لا نخفق لكني أعدكم هذه المرة سأبقى صامداً  
للنهاية، لأجل معلمي ولأجل الجميع في ساندور ولأجل نسرين وياسين وكل الأبرياء، أما انتي  
يا نسرين فقد كلامكي كدواء لي أعاد لي الامل في العودة وصارت لدي فرصة لن أضيعها  
. والآن نادو كبار السحرة الطيبين لدينا عمل

اجتمع الجميع ووحده قواهم كلها لجمع الجوهرة والقلادة فأعطت قوتها محتمتين طاقة هائلة  
للسيف ونوسترويس مستخدمه العظيم، فحمل القلادة وبدوره أعطى قوة وتعوديات لمن  
سيقاتلون ومعهما نسرين وياسين لتستخدمها في أي طارئ ولا يصعبهم مكروه وصارو شبه  
مستعدين، أما الآن وقت التدريب لبداية ثورة ضد كوزا وإنقاذ عالم ساندور من قبضته التي  
يجب أن تنتهي، يبدأ الأبطال بالتحضير وتجهيز ادواتهم للمواجهة المقبلة معززين قواهم  
. وتوجيه مهاراتهم للتأكد من فعاليتها

مرت الأيام ولم يتغير شيء سوى أن الاستعدادات تقام إلى أن جاء ذلك اليوم الذي بدأت تتغير  
فيه الإتجاهات، كان أردان قادماً من خارج القبيلة مسرعاً خائفاً ومتوتراً يصرخ سيدي سيدي  
نوسترويس هناك مصيبة تحدث، إن خارج القبيلة ملتهب الدمار يقترب

نوسترويس: قل ماذا هناك؟-

أردان: خرجت بحثاً عن طعام فرأيت كل شيء محترق ومدمر ومن يعيشون خارجاً أغلبهم قد  
هلك وجيوش الظلال في كل مكان ورأيت الكل مختبيء من المصيبة، اخبرني احد الحيوانات  
السحرية أن كوزا في قمة الغضب وهو الآن يجهز لقتل سوفوس والجميع

Souzan Olimba Jefaza

نوسترويس:ماذا؟معلمي،لابد أن ننقدهم،تجهزو حالا ليس لدينا وقت سنخرج فوراً معلنين -  
ثورة ضده لا خوف بعد الآن سننقد الجميع،سأعطيكم كل القوة والدروع فقط عليكم بالشجاعة  
. لنقضي على كل من يواجهنا

كان نوسترويس خلال هذه اللحظة في أوج القوة حتى احتار في نفسه كأنه شخص آخر لا  
يضاهيه أحد،هتف الجميع بحماس منطلقين في مهمة إنقاذ سوفوس وإسمهان والأصدقاء وفور  
خروجهم كانت جيوش الظلال في كل مكان تعترض طريقهم لكنهم وبفضل نوسترويس كانوا  
يقضون على كل من يجدونه بكل شجاعة إلى أن وصلو القصر حيث كوزا يستعد لقتل سوفوس  
والبقية بكل دم بارد إلى أن جاء حارسه ينادي أن القلعة تتعرض لهجوم  
. كوزا:هجوم؟ومن يجرؤ-

وحين خرج وجد الجميع مجتمعين وعلامات التأهب على وجوههم يتقدمهم نوسترويس،  
كوزا: نوسترويس؟لا يعقل كيف عاد إلى هنا؟ويتحداني بكل جرأة سأريه مصير من يقف في -  
وجهي .

. نوسترويس:أخرج وواجهني إن كنت رجلاً-

. كوزا:هل تستعجل حتفك ايها الجبان الهارب-

. نوسترويس:بل أستعجل هزيمتك وانقضاء فترتك،اليوم نهاية ظلمك ودع عرشك وقصرك-

. كوزا:بصراخ:ايتها الجيوش العظيمة اجتمعي لنقضي عليهم-

نوسترويس:لا توجد قيمة لجيوشك بعد الآن أنا وحدي وبقوتي سأواجهك وجيشك أنا الحامي -  
. وقد عدت فاستعد لن ارحمك لن أدعك تنجو بإبادتك وتخريبك لعالمنا

. كوزا :أنت تضحكني،إستعد لإبادة أخرى الآن-

كان في الساحة جيوش الظلال والتنانين التي لا ينتهي عددها،في مواجهة نوسترويس وسكان  
ساندور المنتفضين رغم قتلهم ذوو قلوب كبيرة وشجاعة تكتنز داخلهم،بدا القتال الناري بين  
الفريقين لا خوف لا تراجع وكان الجميع مندهشا لقوتهم لم يدركوا ما أعطاهم نوسترويس كانوا  
يقضون على كل من يجدونه ببسالة حتى ياسين غير خائف ونسرين تتقدم بكل شجاعة وساندي  
تحارب بكل عزم أما نوسترويس فبقبضة سيف واحدة قضى على النصف مما أثار رهبة كوزا  
واندهاشه بقوته اللامحدودة فقال في نفسه:هذا لا يصدق هذا ماكان يخطط له سوفوس إذن،ولم  
يكن عليه فعل شيء حتى الإنسحاب لن يفيد المعركة محتدمة ولا وقت للتراجع دماء جيشه في  
كل مكان،ونوسترويس يقضي على الجميع إلى أن تقابلا وسط ساحة المعركة وجها لوجه

نوسترويس:تقدم لأقضي عليك الآن ،سأنهيك بضربة واحدة رغم أن هذا سيكون مملا لكنك -  
. تستحق نهاية بشعة

كوزا :انت تحلم لن اتراجع وانت لست افضل مني جعلت العالم خراباً بسببك رغم انك لا -  
. شيء فضلك الجميع عني سأريهم انك جبان

. نوسترويس:حقدك أعماك وغيرتك سيطرت عليك لكن الآن سأصح خطأي الماضي-

هجم كل منهما على الآخر كانا ندين حقيقيين لكن نوسترويس أظهر قوة لا مثيل لها إستمر القتال طويلا وكل منهما صاحب قوة لا تقل عن الآخر ،وفي لحظة قوة لا مثيل لها أطاح نوسترويس بكوزا أرضا وأشهر سيفه في وجه صديق الماضي ينظر إليه بكل غضب يتذكر . السنين التي ضاعت منهم بسببه

. صرخت ساندي ورفاقها :ماذا تنتظر؟ إقضي عليه لا ترحمه

فأجاب نوسترويس لكم هذا وضربه بقوة انتقاما للجميع وقطع رأسه بدون تردد ولا إطالة وانهى بذرة الشر في هذا العالم وأطلق طاقة من سيفه ليقتل على ما تبقى من جيوش الظلال،وكان نفسه متفاجيء من القوة التي امتلكها كان هارباً لسنوات وحين عاد قضى عليه بلمح البصر ،كذلك الجميع متفاجيء منه ومن سرعته وقوته ووقفو شامخين مصنفقين فرحين بالانتصار وانطلقو لتحرير رفاقهم والقلعة التي كانت ملاذ الشر طوال سنين ،اما سوفوس فقد كان فرحا جداً بعودة نوسترويس البطولية وعودة الحاكم الشرعي فكان اللقاء معه مثير لمشاعر مختلفة حزن على الماضي وفرح بالحاضر ،ساندور ومن فيه غير مصدقين لما حصل تخلصوا اخيرا من سجنهم الظالم وعاد إليهم المجد من جديد فتعاهدو على التعاون . والبناء والعيش في سلام

استخدم نوسترويس كل قواه في إعادة العالم لما كان عليه عالماً للأحلام والأمانى عاد الأمل والفرح والسعادة لكل المخلوقات التي توجته ملكا واحتفلو لأيام شاكرين السبب والأمل الحقيقي الذي انبعث من بعيد نسرين وياسين فلولا قدومهما ما حدثت كل هذه الأمور وجودهما كان الأمل الذي يقض الجميع من الكابوس ،وعاد ساندور الجنة جنة الأحلام المطلقة الوردية . والأمنيات المحققة وكوابيس كوزا صارت ماض يتعلم منه السكان

هذه الفرحة لم تنسي أحدا أن موعد رحيل نسرين وياسين لعالمهما قد حانت وبكل حزن سيتركان أشخاصاً أحبوهما وعالما لم يريا جانبه الجميل إلا وقتاً قصيرا فكانت لحظة الوداع . مؤلمة رغم الفرح بموعد العودة

سوفوس:الآن ايها الولدان حانت لحظة العودة لأمكما ولعالمكما ،عداني أن تسعيا خلف -  
. أحلامكما وتنشرت الخير حيث ما حلت اقدامكما

نوسترويس:لم نتعرف على بعض كثيراً لكني سعدت بمعرفة بطلين لن انساها سنخلد -  
إسميكما مع أبطال ساندور فساندور لا ينسى معروفاً لأحد باسمي واسم شعبي اشكركما  
. وسأسعى لمراقبتكما وتحقيق ما تتمنيانه فأنتما تستحقان

واستخدم قوة الجوهرة ليعيدهما إلى الأرض ،وصلا إلى جدران القلعة التي أتيا منها وحيث  
وجدا القلادة وكانت الشمس في غروبها كأن الزمن لم يمر قط فالفرق بين العالمين مختلف  
سنوات في ساندور تعادل دقائق على الأرض ،وماهي إلا لحظات حتى انتبها إلى الرسوم على  
جدران القلعة التي لم تكن مرسومة حين تركتها كأنها أضيفت حديثاً ووجدا نفسيهما مرسومين  
إلى جانب الآخرين في معركة القضاء على الظلم ،رسومات القلعة تخلد كل ما جرى في عالم  
. ساندور ،أمر لا يصدق عاشا حلما بدأ بكابوس وانتهى بأمل تجدد

ركضا إلى المنزل إلى أنهما مشتاقان معانقين لها ،مرت الأيام وكانت كلها كفاح للتغيير والتقدم  
في الحياة تم قبول ياسين في الأكاديمية وحصلت نسرين على جائزة مالية بعد فوزها بالمسابقة  
،تمكنو من إنفاقها في شراء منزل آخر بدون البقاء تحت رحمة علي الظالم وتخلصو من  
. شروره

لم ينسيا الوعود التي قطعها لسوفوس في زرع اخير والأمل صارت نسرين معلمة تزرع في  
نفوس طلابها العزم والإصرار ،ومضت الأعوام ليصير ياسين لاعباً مشهوراً في فريق كبير  
. ولم ينسى أصله ومكانه وأيام الفقر فأسس جمعيات لمساعدة الفقراء على تحقيق أحلامهم  
هكذا كانت قصة الأمل داخل الكابوس ليتعلم الجميع أنه في أحلك الظروف هناك دوماً أمل  
. يضيء لنا من بعيد ليخرجنا من العتمة